

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية : العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم : التاريخ



الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: 20064095618

## هنري كيسنجر والصراع العربي الإسرائيلي

(1982-1970)

مقدمة لنيل شهادة الماستر. في تخصص: تاريخ معاصر

إشراف الأستاذ

-د. يعيش محمد

إعداد الطالبة:

-بوختالة سميرة

أمام لجنة المناقشة:

الرقم	الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
1	د. مقدر نور الدين	جامعة المسيلة	رئيسا
2	د. يعيش محمد	جامعة المسيلة	مشرفا ومقررا
3	د. تاحي إسماعيل	جامعة المسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024-2025



جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وفضل

أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي

المشرف محمد يعيش على ما قدمه لي من دعم

وتوجيه وعلى جهوده القيمة وملاحظته البناءة

# إهداء

إلى من كان دعاؤهما سر النجاح أمي الحبيبة

وأبي الغالي (فطيمة وعبد الحميد )

إلى من كان لي الدعم والسند زوجي عبد

الكريم عبد ربو

إلى أخواتي وإخوتي الذين كانوا دوما عوني لي

إلى أولادي :إياد،عزو، ريان.

# مَقْدِمَةٌ

## مقدمة

يُعد هنري كيسنجر أحد أبرز الشخصيات السياسية في تاريخ الو.م.أ الذين خدموا البيت الأبيض خلال النصف الثاني من القرن العشرين ولقد كان لهم دور مهم في صياغة السياسة الخارجية للولايات خاصة في فترة حكم الرئيس نيكسون واهتمام هذا الأخير بمنطقة الشرق الأوسط الذي نشب فيها صراع من أكثر الصراعات الدولية تعقيداً على جميع الأصعدة سياسياً ودينيًا واقتصاديًا وهو الصراع العربي الإسرائيلي، و يعتبر ملف الصراع العربي الإسرائيلي من أكثر الملفات التي أخذت اهتماماً كثيراً عند هنري كيسنجر خاصة بعد توليه منصب وزير الخارجية، وهذا ما جعله يعمل لإيجاد حل للصراع بشتى الطرق حيث طبق في طريقه لحل هذا النزاع سياسته الدبلوماسية المعروفة بها في المفاوضات والتي أدت بدورها إلى عدة نتائج على المنطقة والعالم بأجمعه.

### الإشكالية :

تعتبر منطقة الشرق الأوسط أكثر المناطق التي عرفت توترات كثيرة وهذا يعود إلى وجود كيان غريب عن المنطقة وهو إسرائيل وجهود أمريكا لدعم هذا الكيان ومن هنا جاءت إشكالية الموضوع.

ما هي الخلفية التاريخية لهذا الصراع، وما هو الدور الذي لعبه هنري كيسنجر في هذا الصراع وكيف أثر دوره على مسار الأحداث، وكيف استطاع أن يعزل فلسطين عن العرب؟

وينبثق عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات.

- ما هي طبيعة الصراع في مرحلة المختلفة؟
- ما هي خلفية هنري كيسنجر المهنية ومساره السياسي؟
- ما هو دوره في حرب 1973 وكيف أثر في ترابط الصف العربي؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة لهذا الموضوع في:

1. تسليط الضوء على دور الولايات المتحدة الأمريكية في الصراع العربي الإسرائيلي من خلال وزير خارجيتها هنري كيسنجر والدور الذي قام به في منطقة الشرق الأوسط.
2. فهم جوانب من شخصية هنري كيسنجر وبالتالي نستطيع أن نفسر جهوده في إيجاد حل للصراع.
3. معرفة ما مدى دعم الو.م.أ إلى إسرائيل وهذا ما خلق عدة انعكاسات على الصراع العربي الإسرائيلي.

دوافع الدراسة: جاءت هذه الدراسة نتيجة دوافع معرفية علمية أهمها:

1. قلة الدراسات الأكاديمية التي تناولها الأفراد والشخصيات البارزة وما مدى تأثيرها في الصراع العربي الإسرائيلي.
2. الوقوف على أهم الجهود التي قام بها في المنطقة خاصة وأنه كان له الدور البارز في أهم معاهدة في القرن وهي كامب ديفيد.
3. الرغبة في معرفة تفاصيل نهجه الدبلوماسي وفكره السياسي.

**منهج الدراسة:** واعتمدت في هذه الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي الذي من خلاله تم جمع المعلومات من مراجع ومصادر تاريخية متعددة ثم فرزها ووضعها في صياغها الزمني والسياسي للكشف عن الدور الذي لعبه هنري كيسنجر في الصراع.

واستعملت المنهج الوصفي في الدراسة، وعرض جذور ومراحل الصراع العربي الإسرائيلي.

**عرض خطة البحث:**

يتكون هذا البحث من مقدمة وثلاث فصول وخاتمة متبوعة بملاحق تتصل بالموضوع خصص الفصل الأول: لجذور الصراع العربي الإسرائيلي الذي تم التطرق فيه إلى قرار التقسيم والحروب العربية الإسرائيلية 48-56-67 حرب الاستنزاف.

أما في المبحث الثاني تم التطرق للحياة المهنية ورؤيته للسياسة الخارجية الأمريكية.

وخصص الفصل الثاني: لحرب 1973 كما تسمى حرب أكتوبر و دور هنري كيسنجر فيها، هذا في البحث الأول.

أما في المبحث الثاني تم التطرق إلى اتفاقيات فض الاشتباك على الجبهتين المصرية والسورية.

أما الفصل الثالث وخصص الجهود هنري كيسنجر خلال فترة الثمانيات وقسم الفصل إلى مبحثين:

المبحث الأول ثم التطرق لمعاهدة كامب ديفيد، والمبحث الثاني تم فيه حصد أهم إنجازات وإخفاقات هنري كيسنجر.

وأنهينا دراستنا بخاتمة تحتوي على مجموعة من الاستنتاجات التي تجيب على الإشكالية التي تجيب على الإشكالية المطروحة.

#### مصادر ومراجع البحث:

تتوعت مصادر البحث ومراجعته، فاعتمدنا في دراستنا هذه على مذكرات القادة والشخصيات التي عايشنا الحدث منها مذكرات هنري كيسنجر ومذكرات عبد المنعم واصل ومذكرات الجمسي بالإضافة إلى عدة مراجع ومصادر مباشرة للموضوع منها.

اعتمدت عليها في سرد فكره السياسي وحياته المهنية وتفسير تفاصيل حرب 1973

- محمد حسين هيكل في كتابه عند مفترق الطرق، وكتابه أكتوبر 1973 السلاح والسياسة وكذلك كتابه المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل، كذلك خريف الغضب اعتمدت عليه في تفسير تداعيات معاهدة كامب ديفيد

وكذلك استعملت بعض الكتاب الأجانب تم تعريب وترجمة كتبهم إلى العربية منهم بيلي - سيدنى الحروب العربية الإسرائيلية ودان تشرجي في أمريكا، والسلام في الشرق الأوسط، وافلي شليم - الحرب والسلام في الشرق الأوسط، اعتمدت عليه في تفسير وتوضيح جذور الصراع العربي الإسرائيلي.

واستعملت مراجع أخرى منها كتاب إبراهيم كامل محمد السلام الضائع في كامب ديفيد والسيد العاطف في كتاب من سيناء إلى كامب ديفيد وطه المجدوب، في كتابه حرب أكتوبر طريق السلام، وكذلك فهد خليل زايد الحروب التوسعية و بطرس غالي طريق مصر إلى القدس.

وكذلك اعتمدت في بحث هذا على عدة مذكرات لنيل شهادة الماجستير مثل مذكرة زياد حضر مطر وأمين مصر، وحسين السيد حسن، وكذلك استعملت بعض المقالات تاريخية من عدة مجلات مثل مقال سميرة ناصري في جامعة خنشلة، عنوان المقال فكر هنري كيسنجر الأصول والاهتمامات والتأثيرات وكذلك بعض المقالات في المواقع الالكترونية مثل مقال هندي كسنجر الثعلب العجوز.

**صعوبات البحث:** واجهتنا خلال عملية البحث هذه عدة صعوبات منه.

1. تشعب الموضوع وتداخله السياسي، وهذا لأن الصراع العربي الإسرائيلي معقد و مرّ بعدة محطات و مراحل مما يصعب التركيز فقط على فترة هنري كسنجر.
2. غياب الحيادية في بعض المصادر واختلاف في آراءها مثلا الاختلاف الذي حدث مع شخصية السادات منها المعارض ومنها المؤيد، فنجد محمد حسين هيكل كان مؤيدا ولكن بعد معاهدة كامب ديفد غير موقفه وأصبح معارض في كتاباته كذلك نجد عبد العظيم رمضان كان معارض أما عبد المنعم واصل كان مؤيد، أما الجمسي لم يتحمس لمعاهدة السلام ولكن لم يصرح مباشرة معارضته وتم استبعاده عن محادثات المعاهدة
3. صعوبة التحصل على مصادر تتحدث بالتفصيل عن حياة هنري كيسنجر إلا في مذكراته الشخصية.

# الفصل الأول

نظرة تاريخية على الصراع العربي الإسرائيلي قبل

1970.

المبحث الأول: الصراع العربي الإسرائيلي جذوره وتطوره من 1970.

المطلب الأول: قرار التقسيم وحرب 1948.

المطلب الثاني: العدوان الثلاثي على مصر 1956 حرب 1967 وردود الفعل.

المبحث الثاني: هنري كسنجر مساره السياسي وأفكاره قبل 1970.

المطلب الأول: حياته المهنية.

المطلب الثاني: فكره السياسي و رؤيته للسياسية الخارجية الأمريكية.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الأول: الصراع العربي الإسرائيلي جذوره وتطوره إلى غاية 1970.

المطلب الأول: قرار التقسيم 1948 و حرب 48:

بعد الصراع العربي الإسرائيلي من أصعب وأشد الصراعات الأكثر تعقيدا في تاريخ النزاعات الدولية وهذا يعود للاهتمام العالم بأكمله بهذا الصراع.

بعد الحرب العالمية الثانية كانت منطقة الشرق الأوسط خاضعة لسيطرة الانتداب البريطاني والفرنسي الذي كان له الدفع في ازدياد الهجرة اليهودية إلى فلسطين وهذا تطبيقاً لوعد بلفور عام 1917<sup>(1)</sup> القاضي بإنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين وهذا بتسهيل دخول اليهود إلى المنطقة، ومنحهم الأراضي وتمليكهم في المنطقة بالمنازل وتقديم جميع التسهيلات.

ولكن بعد توتر الأوضاع في المنطقة أصبح الانتداب<sup>(2)</sup> البريطاني غير قادر على مجابهة أعمال العنف التي كانت يفتعلها اليهود هذا من جهة والأعمال التي كان مناهضة للوجود البريطاني من طرف العرب اضطر البريطانيون والأمريكان إلى الاجتماع للبحث في قضية فلسطين عام 1946، وكانت الفكرة المتفق عليها من الطرفين هي تقسيم فلسطين بين الإسرائيليين والعرب وهنا رمت بريطانيا القضية برمتها إلى هيئة الأمم المتحدة.<sup>(3)</sup>

بعد أن شكلت لجنة بريطانية أمريكية عام 1946، جاءت بقرار التقسيم الذي كانت ردود الفعل عليه متباينة بين الأطراف فالعرب رفضوا قرار التقسيم واليهود رفضوه بسبب أنهم يحلمون بفلسطين كاملة.

(1) وعد بلفور: وعد بلفور : هو إعلان كتبه «آرثر جيمس بلفور» وزير الخارجية البريطاني في 2 نوفمبر 1917 خلال الحرب العالمية الأولى 1914 : 1918 إلى اللورد ليونيل والتر روتشيلد قائد الحركة الصهيونية العالمية وأحد زعماء اليهود في بريطانيا، بين فيه دعم الحكومة البريطانية فكرة إنشاء وطن قومي لليهود على أرض فلسطين، وقد اعترفت كل من فرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية عام 1918 بهذا الإعلان(ينظر، سدا أوزلكان، وعد بلفور الوعد الذي غير مصير الشرق الأوسط، أركان للدراسات والأبحاث والنشر، 2018، ص2.

(2) على صبح، النزاعات الإقليمية في نصف قرن 1945، 1995، ط2، دار المنهل اللبناني، بيروت، 2006، ص122.

(3) رأفت عني الشيخ، أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر، ط1، مطبعة صحوة، 2006، ص156.

في 14/5/1948 أنسحت القوات البريطانية تاركة وراءها الوكالة اليهودية المهياة لاستلام السلطة، وفي اليوم الموالي أعلن عن قيام الكيان الصهيوني بعد الانسحاب البريطاني يوم 15 ماي 1948 القرار الذي أقرته الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة. (1)

**ب. حرب 1948:** جاءت هذه الحرب كرد فعل عربية على قرار التقسيم الذي كان بدوره فاجعة كبيرة على العرب مما أدى إلى اجتماع الدول العربية ممثلة في كل من مصر، لبنان، سوريا وشرقي الأردن والعراق مشكلين اتحاد جيوش عربية تدافع من الأراضي الفلسطينية. (2) دخلت الجيوش العربية إلى الأراضي الفلسطينية بدون قيادة موحدة و دون تخطيط جيد للحرب لأن هذه الجيوش أنشأة في اللحظات الأخيرة قبل دخولها الحرب ودون قيادة موحدة بأسلحة غير متطورة وغير كافية وبشكل عام كانت الجيوش العربية في هذه الحرب تعمل بشكل عشوائي دون أي تخطيط مسبق. (3)

دام القتال بين الجيوش العربية والإسرائيليين مدة تسعة عشرون يوما بشكل متقطع (4) بدأ القتال يوم 15 ماي 1948 إلى غاية 11 جوان 1948، كان الغلبة طيلة هذه المدة الجيوش العربية، وهذا ما وضع إسرائيل في ورطة حقيقية (5) حيث كانت مدينة القدس تحت سيطرت القوات الأردنية وتبعاً لذلك تم تدخل الدول الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت تضع كل ثقلها لنصرة إسرائيل وعملت على إصدار هيئة الأمم المتحدة لهدنة لمدة شهر واستطاعت هذه الخطة أن تنطوي على الجيوش العربية. (6)

(1) على صبح. مرجع سابق، ص، ص 123، 124.

(2) روجز باركلن، موسوعة الحروب الحديثة، ط1، ترجمة سمير عبد الرحيم الجبلي، دار المأمون، بغداد، 1990، ص، ص 315، 316.

(3) يوسف عكوش، الدوس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية 1947، 1986، ط1، جمعية عمال المطابع التعاونية عمان، 1987، ص، ص، 23، 24.

(4) يوسف عكوش، المرجع نفسه، ص 24.

(5) روجز باركلن، المرجع السابق، ص 316.

(6) يوسف عكوش، مرجع سابق، ص 24.

ويتلخص دور الولايات المتحدة في هذه الحرب في عدة نقاط منها:

أ. دفع هيئة الأمم المتحدة إلى فرض هدنة.

ب. مساندة لا محدودة للجيش الإسرائيلي وكانت تلك المساندة عميقة الجذور فهي تحمل نوعاً من الالتزام الغير مشروط اتجاه ما سمي الناجين من المحرقة (الهولوكوست).

ت. هناك سبب دائم ومتجدد في كل المراحل من تاريخ إسرائيل هو الارتباط الوثيق بين يهود أمريكا وإسرائيل. (1)

هذه الهدنة المفروضة على العرب استطاع الاسرائيليون استخدام ما يلزمهم من سلاح وعتاد حربي بمختلف أنواعه من طائرات حربية مدافع ودبابات، و الكثير من الذخائر وهذا بمساعدة أمريكية بريطانية.

استؤنف القتال في 9 جويلية 1948 نتج عنه التفوق الإسرائيلي في المعارك التي دارت بين الجيشين وبدأ الانسحاب من طرف الجيوش العربية و كانت سبب في الهدنة الثانية وبقي التقدم للجيش الإسرائيلي على ساحة القتال وانتهت الحرب بنتائج وخيمة على الجيوش والبلاد العربية. (2)

### أسباب هزيمة العرب في حرب 1948

1. قبول الهدنة التي أقرتها هيئة الأمم المتحدة وهو أهم سبب لما تم تزويده لإسرائيل لكي تصبح الكفة لصالحها.

2. دخول الجيوش العربية إلى فلسطين على أجزاء متعاقبة على فترات زمنية متباعدة.

3. عدم وجود قيادة واحدة للجيوش العربية على عكس الجيش الإسرائيلي الذي كان موحد القيادة.

(1) وليام ، د. كوانت، عملية السلام ( الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي الإسرائيلي 1967، ط1، تعريب هشام الدجاني، مكتبة العبيكان، الرياض 2002، ص39.

(2) عبد الحكيم عامر محمود لافي، الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1982، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، قسم التاريخ والآثار، كلية الآداب، الجامعة الإسلامية غزة، 2011، ص12.

4. عدم توحيد الهدف بين الجيوش العربية المشاركة فكل دخل بهدف بصرف مختلف عن الآخر.

5. كانت جميع تحركات الجيوش العربية مكشوفة للعدو. (1)

**المطلب الثاني: العدوان الثلاثي على مصر وحزن 1967:**

**تأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي على مصر 1956:**

بعد نهاية حرب 1948 وقعت الأطراف المتنازعة على هدنة رودرس (2) 1949، وبقيت الجيوش متاخمة على الحدود بين البلاد العربية من جهة وإسرائيل من جهة أخرى ولكن لم تخلو تلك الفترة من وجود مشاحنات واعتداءات إسرائيلية على المناطق الحدودية محاولة منها ضم ما يمكن ضمه المزيد من الأراضي أما القوات العربية فقد كانت موقع دفاع فقط.

وتوالى الأحداث في البلاد العربية من تغير في الأجواء السياسية وهو ما حدث في مصر بقيام ثورة الضباط الأحرار في 1952، وخروج الملك فاروق الذي اتهم آنذاك بأنه هو السبب المباشر لهزيمة العرب في حرب 48. (3)

وكنتيجة للأوضاع في مصر قام كلا من محمد تجيب ورفاقه على توقيع معاهدة الجلاء للقوات البريطانية 1953 كمحاولة منهم لطرد بقايا الوجود البريطاني في مصر. وفي خطوة موالية ترأس البلاد جمال عبد الناصر المعروف بحبه للقومية العربية والذي كان دائما يسعى إلى توحيد الوطن العربي. (4)

(1) يوسف كعوش، المرجع السابق، ص ص 26، 25.

(2) تعد هدنة رودس من أبرز الاتفاقيات التي أعقبت حرب فلسطين عام 1948، حيث تم توقيعها على مراحل بين إسرائيل والدول العربية المتحاربة معها (باستثناء العراق) في جزيرة رودس اليونانية تحت إشراف الأمم المتحدة (ينظر، اتفاقيات الهدنة 1949، ويكيبيديا، [https://ar.wikipedia.org/wiki/هدنة\\_1949](https://ar.wikipedia.org/wiki/هدنة_1949)، تاريخ النشر: 02-12-2008).

(3) يوسف كعوش، المرجع نفسه، ص 31.

(4) على صبح، مرجع سابق، ص 126.

وبدأ نجم جمال عبد الناصر يسطع في المنطقة وهذا ما يفسر رغبة الو.م.أ في استمالاته إلى صفها لبقاء المنطقة تحت نفوذها، وكان أول عرض طرح على طاولة جمال عبد الناصر هو إقامة حلف تترأسه مصر لتقويض المنطقة من المد الشيوعي. (1)

ولكن جمال عبد الناصر رفض هذا المشروع بشدة وهذا الرفض والذي أصبح فيما بعد من أسباب فشل الحلف الذي سمي فيما بعد بحلف بغداد 1955. (2)

وهذا ما جعل الو.م.أ تجعل عبد الناصر تحت عين المجهر وتعمل على كسر شوكته وإسقاطه لأنه أصبح يهدد وجودها في المنطقة.

وأكثر شيء لوحظ في تلك الفترة الزمنية هو وجود تقارب سوفياتي مصري خاصة بعد رفض الولايات.م.أ مشروع السد العالي و صفقة الأسلحة التي كان طلبها جمال عبد الناصر من بريطانيا والو.م.أ وجاء هذا كضربة انتقامية منهم ضد جمال عبد الناصر بسبب اعترافه بالصين الشعبية ورفضه لإقامة حلف بغداد وهي الفرصة التي كان الاتحاد السوفياتي ينتظرها لكي يضع أقدامه في المنطقة وفعلا استغل الاتحاد.س. الفرصة ووافق على تمويل السد العالي (3) وأرسل خبراء فنيين له لدراسة المشروع والأكثر من ذلك هو توقيع على صفقة الأسلحة بوساطة تشكوسولافيا، وهذا ما أثار حفيظة الو.م.أ. (4)

وهنا جاء الرد التاريخي لجمال عبد الناصر بعد رفض الو.م.أ لبيع الأسلحة وبناء السد العالي وسحب كلا من فرنسا و بريطانيا و الو.م.أ، مقترح تمويل بناء السد وتزامنا مع ما تفعله فرنسا في الجزائر من مجازر كما نعرف أن هذه الفترة كانت الأوضاع في الجزائر

(1) حسنين شريف، الحروب التوسعية 1948-1956، 1967 1969، د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج2، مصر، 1995، ص ص، 17، 18.

(2) حسنين شريف، المرجع نفسه، ص ص 17، 18.

(3) السد العالي هو سد مائي ضخم يقع على نهر النيل بالقرب من مدينة أسوان جنوب مصر، أنشئ في عهد الرئيس جمال عبد الناصر بمساعدة الاتحاد السوفيتي. بدأ بناء السد عام 1960 (ينظر: السد العالي - ويكيبيديا،" الصفحة الرسمية، آخر تعديل 2005-05-25، ص. 1-2).

(4) رأفت غنمي الشيخ، المرجع السابق، ص ص 143، 144.

على صفيح ساخن وحب عبد الناصر للقومية العربية ونصرتها هذا من جهة ورغبة في طرد بقايا الوجود البريطاني بادر في الإعلان عن تأميم قناة السويس 26 / 7 / 1956 لاستخدام إرادتها في تمويل مشروع بناء السد العالي.

وتوالى الأحداث وبدأت اللقاءات وتم الاتفاق بين فرنسا و بريطانيا على غزو مصر وهذا باتفاق مع إسرائيل على أن تقوم الأخير بإثارة اشتباك عسكري في سيناء وهذا ما يجعل الدول تتدخل لحفظ الملاحة في قناة السويس وفعلا حدث هذا بعد الاستعداد العسكري لهذا الاعتداء. (1)

يعتبر تاريخ 1956 هو تاريخ تجدد فيه الصراع العربي الإسرائيلي بعد حرب 1948 وجاء هذا الهجوم على مصر التي دافعت فيه مصر على أراضيها ولكن مع اشتداد المعارك جاء التدخل السوفياتي وهدد بقصف العواصم الثلاث إن لم يتم الانسحاب وكان ذلك بفعل أكثر شيء يلاحظ في تلك الفترة هو دور الولايات المتحدة الأمريكية في هذه الفترة. (2)

### **الموقف الأمريكي من حرب 1956:**

أولا أمريكا كانت لا تحب التدخل العسكري كوسيلة لحل النزاع ليس لحبها للسلام أو كرهها للحرب بل كانت ترغب في تطويع عبد الناصر لا مجابهته لذا لم توافق أو تشارك في العدوان خوفا من أن يلجأ عبد الناصر إلى الاتحاد السوفياتي، بل اقترحت فرض الضغوط الاقتصادية هذا من جهة ومن جهة كانت لهذه الموقف تعمل على حفظ أمن إسرائيل ولكي تحافظ هذه الأخيرة على ما حصلت عليه لحد الآن (3).

(1) عبد المنعم، واصل الصراع العربي الإسرائيلي من خلال منكرات ونكريات، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2002، ص 75.

(2) محمد محمود السروجي، سياسية الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر، 2005، ص 353.

(3) محمد محمود السروجي، المرجع نفسه، ص 353.

## نتائج حرب 1956:

1. كان لانتصار عبد الناصر وانسحاب القوات الثلاث المتحالفة شيء من تقوية عضد حركات التحرر الوطني.
2. جاء تدخل السوفيات لوقف العدوان أن زاد في توغنها في المنطقة وازدياد نفوذها.
3. تقهقر في القوى الاستعمارية القديمة وحصر وجودها في المنطقة.
4. خسارة فرنسا في العدوان جعل من سكان شمال إفريقيا يمضون قدما في ثوراتهم التحريرية.
5. استطاعت إسرائيل بعد نهاية العدوان الثلاثي أن تأمن عبور سفنها عبر مضائق تيران وشرم الشيخ عبر البحر الأحمر. (1)
6. ظهور مشروع إيزنهاور الذي أقره الرئيس إيزنهاور (2) عام 1957 وهو اتفاق أمريكي مع الدول العربية للحد من توغل الاتحاد السوفياتي قبلته كلا من السعودية ولبنان والأردن والعراق ورفضت كلا من مصر و سوريا وهنا نلاحظ أن هذا المشروع خلق شرخ في الصف العربي. (3)

- **حرب 1967:** هي حرب أقل ما يقال عنها أنها بدأت بظروف صعبة وانتهت بنتائج أصعب، وهي من أبرز المحطات الحاسمة في التاريخ العربي المعاصر لما خلفت من آثار سياسية وعسكرية ونفسية عميقة على العالم العربي ولم تأت هذه الحرب فجأة بل سبقتها عدة ظروف.

(1) على صبح، المرجع سابق، ص 131.

(2) دوايت ديفيد أيزنهاور (14 أكتوبر 1890 - 28 مارس 1969) هو الرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية (1953-1961)، وقائد عسكري بارز خلال الحرب العالمية الثانية (ينظر: أيزنهاور، دوايت د. مذكرات أيزنهاور. ترجمة خيرى حماد. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990، ص 152-155)

(3) على صبح، المرجع نفسه، ص 132.

- الظروف التي سبقت حرب 67: وأهم الأحداث التي سبقتها هي:
  - الوحدة العربية بين مصر وسوريا والتي زادت من غليان المنطقة، تم الإعلان عن قيام هذه الوحدة في 22 فيفري 1958، فكان رد فعل الدول العربية منها هو الحذر والخوف معاً خاصة إسرائيل التي باتت تواجه على حدودها وقوة كبيرة.
  - ثورة العراق: وكانت هذه الثورة هي الحدث الذي تلى الوحدة، فكانت بعد أشهر قليلة من إعلان الوحدة والتي تم فيها إسقاط نظام الحكم الموالي للوجود الانجليزي وتم استبداله بنظام حكم حوالي أكثر إلى فكرة الوحدة العربية أو القومية العربية وتم فيها انسحاب العراق من حلف بغداد.
  - حالة الفوضى الشعبية التي نشبت في كل من لبنان والأردن. (1)
  - حرب اليمن وتورط مصر فيها التي وجدت نفسها في مواجهة مباشرة مع السعودية خاصة أن نصف جيشها كان متواجد هناك والذي زاد الطين بلة هو حل الوحدة المصرية السورية. (2)
  - نجاح إسرائيل في الحصول على السلاح وهذا ما حدث عندما استطاعت إقناع الولايات المتحدة الأمريكية بتزويدها بالسلاح اللازم 1966.
  - توحيد القيادة العسكرية في إسرائيل استعداداً لأي حرب ممكنة لأنها في مخططاتها السرية.
  - نجاح إسرائيل في جلب الدعم العالمي بتصويرها للعالم بأن هناك مخططات ضدها عبر اجتماعات الجامعة العربية التي تمثل تهديداً لأمنها. (3)
- الحرب:**

(1) محمد عبد الغنى الجميسي: مذكرات الجميسي حرب 1973، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر 1998، ص 27، 28.

(2) رأفت غنيمي الشبخ، المرجع السابق، ص190.

(3) حسنين شريف، مرجع سابق، ص985.

كان يوم 1967/5/22 هو اليوم الذي تم فيه إغلاق مضيق العقبة في وجه و الملاحه الإسرائيلية، وكان هذا الحدث هو الفرصة التي تنتظرها إسرائيل لتتخذها ذريعة لحرب، و في نفس الوقت تستعملها إسرائيل في استمالة الرأي العام العالمي وهنا أطلقت شائعة مفادها أن مصر تحضر لحرب ضدها وهذا ما نفاه عبد الناصر، ففي 1967/6/2 غيرت مصر من سياستها العسكرية وأصبحت تتخذ خطة الدفاع فقط، واتفق القادة على امتصاص ضربات إسرائيل بخطة الدفاع فقط، وهذا بسبب الضغوط التي مارسها المجتمع الدولي على عبد الناصر، فجاء الهجوم المباغت من طرف القوات الإسرائيلية في 1967/6/5<sup>(1)</sup>. وجاءت هذه الضربات متتالية وسريعة وقوية في نفس الوقت فهاجمت مطارات سيناء وأصيبت معظم الطائرات ودمر العتاد العسكري للطيران المصري وفي نفس الوقت هاجمت المطارات السورية والأردنية.<sup>(2)</sup>

تزامن هذا الهجوم بهجوم بري على أراضي سوريا والأردن ودامت هذه الحرب ستة أيام وكانت كافية لتحطيم كل قوات الجيوش العربية التي وجدت نفسها في حالة فرار غير مسبوق.

واقل ما يقال عن هذه الحرب في مهزلة حزينة بتوقيع الطيران الإسرائيلي المدعوم من الولايات المتحدة الأمريكية.<sup>(3)</sup>

### نتائج حرب 1967:

انتهت حرب الأيام الستة أو ما بات يعرف بـ "النكسة" تاركة وراءها في وجدان الشعوب العربية صدمة وجرح لا تذهب آثاره لأنها هزت ثقة الشعوب بجيوشها ومن هذه النتائج:

(1) عبد الحليم عامر محمود لافي، مرجع سابق، ص 91.

(2) يوسف عكوش، مرجع سابق، ص 48.

(3) ميشيل أورين، مرجع سابق، ص 331.

- اكتملت بعدها القطيعة التامة بين الـوم.أ ومصر وذلك بقطع العلاقات الدبلوماسية وترحيل جميع الأمريكيين من مصر على المستوى الاقتصادي وجهت الحرب ضربة موجعة لمصر واقتصادها و خلفت وراءها أضرارا لكي لا نقول دمار اقتصادياً تعطيل قناة السويس من العمل وهذا ما زاد تضرر اقتصاد مصر.
  - خسارة الأردن للضفة الغربية وتحطم اقتصادها وجيشها.
  - حرمان مصر من إيرادات بترول سناء بعد الاستلاء عليها من طرف الجيش الإسرائيلي. (1)
  - استنقادة إسرائيل من القوة البشرية والموارد الطبيعية الموجودة في الضفة الغربية لاسيما المواد المعدنية من نحاس وبتترول.
  - حرية الملاحة جعل من اقتصاد إسرائيل يزدهر خاصة في خليج العقبة.
  - استولت على الأراضي العربية سناء والضفة الغربية ومرتفعات الجولان السورية. (2)
  - وانتهت الحرب العربية الإسرائيلية بصدور قرار الأممي 242. الذي مفاده ما يلي:
    - تخطيط حدود أمنية ومعترف بها.
    - الامتناع عن استخدام القوة العسكرية.
    - إقامة مناطق منزوعة السلاح على الحدود.
    - تأمين حرية الملاحة في قناة السويس وخليج العقبة.
  - رفضت مصر بنود هذا القرار بسبب عدم وضوح بنوده وانحيازه لإسرائيل. (3)
- و بسبب مطالبة إسرائيل الدول العربية بالاعتراف والدخول في مفاوضات التحقيق سلام دائم ولكن في نفس الوقت غير مشروط وترفض تحديد أهدافها المتعلقة بالأراضي

(1) عاطف السيدا من سيناء إلى كامب ديفيد 1967، 1989، دار عطوة للطباعة، 1987 ص ص 10، 11.

(2) عبد الحكيم عامر محمود، مرجع سابق، ص 93.

(3) حسين شريف، مرجع سابق، ص 488.

ومسألة الحدود وكذلك من الجانب العربي كانت ترفض مفاوضات مباشرة ولهذه الأسباب لم يتم تنفيذ قرارته. (1)

### **بعد الحرب:**

تلخصت سياسية الولايات المتحدة الأمريكية اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي منذ حرب 67 إلى عدة نقاط:

أصبح ثابت مع مرور الوقت أي حزب ورئيس جديد للولايات عليه أن يصدق و يسلم بها هي:

1. لا ينبغي أن نطالب إسرائيل بالانسحاب من الأراضي التي تمت السيطرة عليها في حرب 1967، فأى تنازل من طرفها يجب أن يكون مثل من الجانب العربي.

2. يجب أن يعمل أي رئيس الولايات المتحدة على إبقاء التفوق العسكري لإسرائيل استعداداً لأي تحالف عربي يمكن له أن يهدد أمنها. (2)

### **حرب الاستنزاف (1969 - 1970)**

تعد حرب الاستنزاف واحدة من الحروب المهمة في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي التي كانت بين عامي 1967 - 1970 وجاءت عقب نكسة 1967 التي احتلت فيها إسرائيل أراضي عربية واسعة، وكان المبادر في هذه الحرب هي مصر محاولة منها لاسترجاع ما خسرت في حرب 67 أو على الأقل تعديل الكفة استراتيجياً حتى إذا دخلت إلى مفاوضات تدخلها في مركز وموازة عسكرية متقاربة مع إسرائيل ولكن هذه الأخير لم يبقى في وضع دفاع بل أرسلت قوات عسكرية لمجابهة القوات المصرية على الحدود. (3) ومرت هذه الحرب بعدة مراحل و فترات متباعدة شاركت فيها الفصائل الفلسطينية والقوات الأردنية

(1) هالة أبو بكر، السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي 1967، 1973، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1986، ص 52.

(2) وليام د كوانت، مرجع سابق، ص 26، 27.

(3) حسنين شريف، مرجع سابق، ص 493، 496.

والقوات المصرية التي تخللتها محادثات بين القوى العظمى لإيجاد حل لحالة لا سلم ولا حرب في المنطقة (1) .

**نتج عن هذه الحرب نتائج نذكر منها:**

- تكبدت إسرائيل خسائر يومية في المعدات والأرواح وكما نعرف حساسية إسرائيل للخسائر البشرية.

- إعادة الثقة في المقاتل العربي.

- ازدياد كسب الخبرة القتالية العسكرية للجندي العربي.

- تقييم الجندي العدو و دراسة خطط العدو.

- اختبار تحصينات إسرائيل والحصول على معلومات دفاعية.

- يمكن أن يستعملها العرب ضد إسرائيل فأى حرب قادمة. (2)

وانتهت حالة لا حرب ولا سلم بقبول مبادرة روجرز (3) في 7 أوت 1970 (4) الذي يشمل عدة نقاط أهمها:

- دعوة الطرفين وقف إطلاق النار على جهة قناة السويس لمدة أقصاها 3 أشهر.

- دعوة إسرائيل لإصدار بيان بالاستعداد بالانسحاب من الأراضي التي احتلها في حرب 1967 باستثناء الجولان السورية.

- استئناف المفاوضات بين الطرفين بإشراف السفير يارنج و تم إعلان الموافقة على هذه الخطبة من طرف إسرائيل وجمال عبد الناصر. (5)

(1) هالة أبو بكر، مرجع سابق، ص ص 55 - 56.

(2) يوسف كعوش، مرجع سابق، ص 53.

(3) محامي وسياسي امريكي تولى عدة مناصب قضائية استشارية عينه الرئيس ايزنهاور كوزير للعدل 1950-1953 وهو صاحب مشروع روجرز لفرض السلام الأمريكي على المنطقة العربية 1970 (ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية، ج2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د.ت، ص338).

(4) يوسف كعوش، المرجع نفسه، ص 55.

(5) حسنين شريف، مرجع سابق، ص 489.

و ما يمكن أن نخلص إليه في نهاية هذه الفترة الممتدة ما بين قيام دولة إسرائيل 1948 إلى 1970 أن نلاحظ ازدياد عدد سكان إسرائيل وازدهار اقتصادها و زيادة الهجرة لها من كل أنحاء العالم وهذا إذا عاد فضله يكون للولايات المتحدة التي تلخصت سياستها المساواة و المدافعة على الكيان الصهيوني في ثلاث نقاط جوهرية وهي:

أ. منح الهبات وتعويضات وأكبر مثال ما طالبت به الولايات المتحدة الأمريكية من ألمانيا لصالح يهود ألمانيا، الذين تعرضوا إلى القمع في عهد هتلر من وجهة نظرهم.

ب. المساعدات والقروض وأهمها ما استفادت منه من البنك العالمي للإنشاء والتعمير.

ت. المساعدات العلمية الفنية التي كانت على عاتق الولايات المتحدة الأمريكية. (1)

**المبحث الثاني: هنري كيسنجر مساره السياسي وأفكاره قبل 1970.**

**المطلب الأول: حياته المهنية:**

**المولد والنشأة:** ولد هينز الفرد كيسنجر في مدينة فورت الألمانية في 27 ماي 1923 تغير اسمه فيما بعد ليصبح هنري- بدلاً من هينز.

كانت أمه ربة بيت بامتياز (2) وأباه كان يعمل مدرساً، أجبرت النازية أسرته اليهودية على الرحيل على الو.م.أ عام 1938 بعد أن فقد والده عمله جراء قوانين نورمبرغ التي استتنت اليهود من المناصب ومنعتهم من حضور بعض الأنشطة الرياضية. كانت عائلية من أشده المتمسكين بالتقاليد اليهودية أباً عن جد خاصة في احتفالات يوم السبت وما شابه. كانت أسرته متوسطة الحال وكان بيت كيسنجر (3) غرفة على شكل مكتبة توجد فيها كتب وتتوسطها آلة بيانو لكن كيسنجر كان لا يهتم إلا بالكتب الموجودة.

كان يتمتع بالحيوية والنشاط ويمتلك قدرات فكرية كبيرة، كانت بوادر الذكاء بادية عليه منذ طفولته فهو متفوق في الدراسة ودائم السؤال ويميل إلى النقاش العلمي دائماً. (4)

(1) محمد محمود السروجي، المرجع السابق، ص415.

(2) هنري كيسنجر، المذكرات، 1، تر: عاطف أحمد عمران، ط1، الأهلية للنشر والتوزيع، 2005، لبنان - بيروت، 2005، ص7.

(3) زهير الحمداني، " هنري كيسنجر الساحر الأمريكي الذي كرس عبقريته لهزيمة العرب" الجزيرة، يوم 1.12.2023، ص1.

حين بلغ السابعة من عمره كانت مدينة ينتشر فيها قومي الرصاص لأن شباب هيتلر لا يترددون في إطلاق الرصاص على أي يهودي مارا من الشارع وبقيت هذه الذكرى تراوده دائما حتى بعد الهجرة إلى نيويورك عام 1937 أما 1938 حين اضطرت العائلة للرحيل لتعرضها للظلم والاضطهاد كان وقتها كسينجر يبلغ من العمر 15 سنة (1) كان كسنجر من محبي كرة القدم منذ صغر سنه.

تزوج هنري مرتين الأولى وهي أم أطفاله سنة 1964 و الثانية في 1974 (2)

### الدراسة والتكوين:

التحق هنري في سبتمبر عام 1938 بمدرسة جورج واشنطن مع أنه لم يستطع في البداية التأقلم بسرعة بسبب عامل اللغة ولكن سرعان ما استطاع أن يتخطاها وينطلق في تفوقه .

بدأت تظهر قدراته منذ التحاقه بالمدرسة العليا وكان دائما في المقدمة بين رفاقه كان متفوق خاصة في مادة الرياضيات والجبر والهندسة.

تقدم إلى عدة جامعات لطلب الدراسة و لكن رفض بسبب إغلاق باب التسجيل، ولكن سرعان ما وجد ضالته في جامعة هارفارد ف جاء الجواب بالقبول وتقديم منحة دراسية. (3) وهنا بدأ فكره ينضج أكثر وهذا بحكم حبه لصداقة الأستاذة أكبر منه سننا ومنصبا فهو كان يتودد لهم دائما.

كان كسنجر ينظر وهو يحضر رسالة الدكتوراه إلى خارج أسوار الجامعة خاصة وهذه الفترة كانت مليئة بالأحداث الصراع الأيديولوجي وهو على صفيح ساخن فجاءت رسالته مختلفة عن رفاقه لأنه كان ينظر المسائل السياسية نظرة مختلفة بل أخذ يضع قوانين

(4) بيارميكال، تاريخ العالم المعاصر (1945-1991)، ط1، تعريب يوسف خورمط، دار الجيل، بيروت 1993، ص384.

(1) هنري كيسنجر، المذكرة، ص16.

(2) زهير حمداني، المرجع نفسه، ص2.

(3) روجر باركلن، موسوعة الحروب الحديثة، ط1، تر: سمير عبد الرحيم الجبلي، دار المأمون، بغداد 1990، ص ص

ومبادئ سياسة جديدة و أكثر شي أخذ اهتمامه هو كيف نستطيع أن تجعل من القوة سلام

ومن هذه الفكرة جاءت رسالة تخرجه بعنوان "معنى التاريخ" عام 1950. (1)

أهم الوظائف التي شغلها:

- عمل في شركة المستلزمات الحلاقة لكي يستطيع أن يكمل دراسته.

- خدم في الجيش الأمريكي مدة 3 سنوات، وكانت هذه المدة كفيلة بأن تزيد من نضوج فكر كسنجر.

- تقليد عدة وظائف فهو كان يجمع بين الوظيفة الأكاديمية والصفة الحكومية.

- عمل في سنة 1954 ضمن هيئة أعضاء التدريس بجامعة هارفارد أستاذاً حكومياً.

- أسس الندوة الدولية التي عملت ما بين 1952 - 1969 كان يلقي فيها محاضرات يحضرها الكثير من أنحاء العالم. (2)

- شغل منصب مدير هارفارد للدراسات الدفاعية (1958 - 1971).

- عمل مستشاراً في الشؤون الأمنية لمختلف الوكالات الأمريكية من عام 1955 إلى عام 1968. (3)

- اختاره الرئيس نيكسون مساعداً خاصاً له لشؤون الأمن القومي.

- وهنا ذاع صيته عالمياً، وأصبح مستشار في القضايا المستعصية.

- عين كسنجر وزيراً للخارجية في 1973 وكان له دور كبير في عدة قضايا عالمية من قضية الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي والصراع العربي الإسرائيلي. (4)

(1) هنري كسنجر، مذكرات 1، ص 16.

(2) هنري كسنجر، "الثعلب العجوز"، مهندس الإستراتيجية الأمريكية، المصدر موسوعة الجزيرة، قسم الموسوعة السياسية، تاريخ النشر 20 أكتوبر 2014. الكتاب غير معروف ينشر ضمن موسوعة الجزيرة العامة.

(3) مرجع سابق، هنري كسنجر، الثعلب والعجوز .....

(4) روجر باركلين، مرجع سابق، ص 341.

أهم مؤلفاته :

1-المذكرات الشخصية (ثلاثية)

سنوات البيت الأبيض (1)

سنوات الاضطرابات

سنوات التجديد

2-الكتب الفكرية والاستراتيجية

الدبلوماسية(2)

النظام العالمي

الأسلحة النووية والسياسة الخارجية

عالم مستعاد: مترنيخ وكاسلريه ومشكلات السلام 1812-1822(3)

3- كتب حول السياسة الخارجية الأمريكية

هل تحتاج أمريكا إلى سياسة خارجية

ضرورة الاختيار (4)

المطلب الثاني: فكرة السياسي ورؤيته السياسية الخارجية الأمريكية.

يعد هنري كيسنجر أحد أبرز الشخصيات ذات الفكر السياسي المختلف عن ما سبقه

ويعتبر من أكبر الشخصيات تأثيرا في السياسة الدولية بل نستطيع أن نذهب إلى أكثر من

---

(1) هنري كيسنجر، سنوات البيت الأبيض (1969-1973)، ترجمة محمد فتحي، (القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1982)، ص 12.

(2) هنري كيسنجر، الأسلحة النووية والسياسة الخارجية، ترجمة أسعد كامل إلياس، (بيروت: دار طلاس، 1988)، ص 91.

(3) وولتر إيزاكسون، كيسنجر: سيرة ذاتية، (نيويورك: سيمون وشوسنتر، 1992)، ص 217

(4) هنري كيسنجر، سنوات البيت الأبيض (1969-1973)، ترجمة محمد فتحي، (القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1982)، ص 12.

ذلك ونقول هو سيد الدبلوماسية<sup>(1)</sup> الأمريكية وأول شي يلاحظ عن فكره السياسي أن استطاع أن يمزج النظرية بالتطبيق بمعنى أن أفكاره السياسية تطبق على أرض الواقع من حل أزمات أمنية إلى إيجاد حلول اقتصادية.<sup>(2)</sup>

- وهذا بوضع قوانين و نظريات دبلوماسية تنظر العلاقات الدولية.<sup>(3)</sup>

و أول شيء تبناه كسنجر هو فكرة الدفاع عن مصالح الوم أ من خلال مجابهة الأفكار الأساسية التي كانت تسود العالم آنذاك منها الفكر الشمولي والنازية الفاشية وجاء بنشر فكره الجديد الذي يصبو إلى تطبيق ما يقال من أفكاره على أرض الواقع.

كان كسنجر يستمد أفكاره دائما من وزارة الخارجية البريطانية باعتبارها أقدم الدول وأعرقها في مجال التراث الاستعماري وكذلك بحكم أنها تختلف عن الدول الاستعمارية الأخرى.<sup>(4)</sup>

**فكره اتجاه العلاقة بين القوة والدبلوماسية:** فهو يقول يجب أن يكونا في طريق واحد مع بعضها البعض فالجلوس مع الخصم على طاولة التفاوض لا تتعارض مع التهديدات ولا تتعكس مع الاستخدام الفعلي للقوة.

فهو يؤمن بضمان نظام عالمي فعال علينا بالقوة فهي الضامن الوحيد لنجاح هذا النظام. وهذا ما يبرر النهج الذي دائما يتبعه في حل الأزمات وهو يشترط أن تكون القوة العسكرية متطورة ومستعدة في نفس استعداد الدبلوماسية فقط فهناك خط رفيع بينهما هو الحكمة في استخدامها.<sup>(5)</sup>

---

(1) ويليام ب كونت، عملية السلام، الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي الإسرائيلي منذ 1967، تعريب: هشام الدجاني، ط1، الرياض، 2002، ص122. (تصح)

(2) سميرة ناصري، " فكر هنري كسنجر الأصول والاهتمامات والتأثيرات"، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، خنشلة، جوان 2016، العدد6، ص199.

(3) ويليام ب كونت، المرجع نفسه، ص122.

(4) سميرة ناصري، المرجع نفسه، ص240.

(5) دان تشيرجي، أمريكا والسلام في الشرق الأوسط، ترجمة: مصطفى غنم، دار الشروق، ط1، القاهرة، 1993، ص

وكذلك يذهب في رأيه حول القوة الدبلوماسية أن يجب امتلاك القوة في الوقت والمكان المناسب هي التي تأتي بصنع السلام كله ويخصص القوة بالإمكانيات العسكرية وامتلاكها. (1)

ويقول أن أداتين للفرد الأمن هما القوة المسلحة والدبلوماسية ويجب أن تتماشى مع بعضها البعض فتحقيق الأولى يجب حضور الثانية فمجرد تقاطعهما أو اختلافهما يسود الدمار ويذهب الأمن والسلام.

فالأمن وسلام كسنجر لا يبتعد عن امتلاك القوة العسكرية في نفس الوقت. (2)

كذلك إن المفاوضات ليس ككل المائدة المستديرة التي تجمع بين مهندسين السياسة ورجال مثقفين، بل تفاوض وتضارب مصالح القوى العسكرية الأزمة هي التي تحمي مصالح المفاوضات وتجعله موقع قوة. (3)

كما نعرف أن لكسنجر علاقة وثيقة بإسرائيل إما لجذوره العرقية بحكم أنه يهودي الأصل، فهو يرى أن يهود بدأ يتعرضون للظلم من بداية النازية والمذابح التي لحقت بهم، وهو يعطي الحق لإسرائيل في الاحتفاظ بالأراضي التي احتلتها على 1948 وهذا لضمان أمنها بعد ازيااد القومية العربية في المنطقة. (4)

وعلى أساس هذه المنطلقات جاءت أفكاره اتجاه إسرائيل كما يلي:

- كان دائما يرى أن إسرائيل ليست فقط هي حليف للو.م. أ بل يذهب إلى أكثر من ذلك فهو يراها وسيلة وسلاح بيد الولايات المتحدة الأمريكية وسوطا رادعا تستعمله في حفظ مصالحها المهمة في المنطقة وتستعمل هذا السلاح وقت الحاجة. (5)

---

(1) هنري كيسنجر، درب السلام الصعب، ترجمة: علي مقلد، الدار العالمية للطباعة والنشر، ط1، بيروت 1981، ص 10.

(2) سميرة ناصري، المرجع السابق، ص 199.

(3) هنري كسنجر، درب السلام الصعب، ص 9.

(4) هالة أبو بكر، المرجع السابق، ص 155.

(5) سميرة ناصري، مرجع سابق، ص 200.

- كان من المعارضين بخصوص تسليح إسرائيل ويرى بعدم التقليل الحجم تسليحها وهو يقول أن التراجع في دعم قوتها العسكرية وتطوير سلاحها يجعلها تشعر بعدم الأمان وعند ما تشعر إسرائيل بفقدان الأمن فهذا يدفعها إلى العناد كيف وهي تشعر بالخطر فكل دقيقة والأعداء يحملون بها فكل اتجاه. (1)

- والزيادة في السلاح يزيد في تفاعلها مع المفاوضات و تقديم بعض التنازلات فليس الأمان متشابهان أن تفاوض وأنت قوي مسلح أو أن تفاوض وأنت ضعيف قليل القوة العسكرية. (2) وكان يرى بضرورة الاحتفاظ بالتوازن العسكري لمصلحة إسرائيل فعدم التوازن قد يغري البلدان العربية باستخدام القوة العسكرية السوفياتية، فتسليح إسرائيل يجعل كلا الطرفين في حالة اعتدال إما في حالة التفكير في الحرب أو الجلوس في المفاوضات. (3)

وعلى هذا الأساس جاءت أفكاره اتجاه الصرع العربي الإسرائيلي كما يلي:

استخدم هنري كيسنجر في عملية التفاوض بين طرفي النزاع عدة نظريات منها:

- نظرية التفكيك والتركيب عبر تفكيك الجبهات العربية ومنع أي تقارب بينهم ونقصد هنا سوريا والعراق أول مصر فقد عمل على عزلها، هذا من ناحية أما من الناحية الأخرى فعمل على تطبيق فكرة تدعيم إسرائيل.

- طبق نظرية "الشيخ والخيمة" و"السوق" في مفاوضاته مع الزعماء العرب ومعنى هذه النظرية تقديم نصف السعر المطلوب لكي يرضى المشتري وهذا ما يفسر إعطاؤه نصف ما يستحق العرب ولكن مع هذا يرضى العرب. (4)

(1) وليام د كوانت، مرجع سابق، ص 143.

(2) هنري كيسنجر، منكرات 1، مرجع سابق، ص 19.

(3) هالة أبو بكر سعودي، مرجع سابق، ص 156.

(4) زهير حمداني، مرجع سابق، ص 2.

### فكرة اتجاه السلاح النووي:

دائماً ما كنا نرى أن كيسنجر يتأرجح في إعطاء رأي ثابت حول السلاح، وهذا لخطورة الموضوع وأهميته في نفس الوقت فهو يقول أن هناك فرضيتين كلاهما لا يمكن العمل بهما.

1- إذا استعملنا السلاح النووي يكون الدمار الشامل.

2- إذا لم نستعمل السلاح النووي فهو بلا شك استسلام شامل، لذا يرى أن لا بد أن تكون هناك فرصة ثالثة تحمل في طياتها كيف نتفادى الدمار الشامل ونبتعد في نفس الوقت عن الاستسلام الكامل. (1)

وهنا دائماً نرى أن كيسنجر يقول أن المعضلة الأساسية في تركيب أفكار وهي كيفية الحفاظ عن النظام الشرعي في ظل الأسلحة النووية، فهو يرى أنها تعيق التطور ويستخلص في النهاية إلى فرض تزوج بين هاتين المعضلتين على النحو التالي:

مزج بين الدبلوماسية والمفاوضات من جهة والحرب المحدودة ذات الامتلاك للسلاح النووي من جهة أخرى. (2)

وكذلك كان كسنجر من أبرز الشخصيات التي عملت على المقاربة بين القطبين خاصة بعد الانفراج سعى على خلق توازن بين القوى واحتواء النفوذ السوفياتي.

فهو كان يرى أن على الو.م.أ أن تخرج من مستنقع الفيتنام عليها أن تسعى وراء تحقيق مشروط مع الاتحاد السوفياتي أو هذا الاتفاق تماشى في نفس الوقت مع اتفاق شراكة و تحالف وثيق مع الاتحاد الأوربي وإقامة علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية. (3)

وكذلك كان دائماً ما يدعم أفكاره السياسة اتجاه الصراع والتنافس بين القطبين بقوله أن العالم يجب أن يكون فيه تنافس بلا.

(1) هنري كسنجر، درب السلام الصعب، ص9.

(2) سميرة نصري، مرجع سابق، ص ص 201، 202.

(3) دان تشريجي، المرجع السابق، ص77.

- يمكن أن يتطور هذا التنافس ليصل إلى توتر ويبقى هذا التوتر بعيدا عن الخطر ما دام هناك آليات تتحكم فيه في إطار مقبول وترتيبات وقواعد مضبوطة فيتوفر الوسائل و ووضح الأهداف ما يسمح به إلى حد ما. (1)

**كما يرى أن على كل الطرفين إذا أراد الحصول على علاقات متوازية إتباع عدة مبادئ تذكر منها:**

مبدأ الواقعية: فهو يقول أن على الو.م.أ إذا أرادت تحسين علاقتها بالاتحاد السوفياتي التطرق لخفض أسباب التوتر.

2. مبدأ التحفظ والاعتدال: وهنا يذهب إلى ضرورة فهم كلا القطبين على التخلي عن فكرة الأفضلية. (2)

3. مبدأ الترابط والارتباط: بمعنى أن أي مشكلة في العالم هما مرتبطان بهما بشكل واضح ومباشر وعليهما العمل معا لحلها. (3)

وكذلك كان لكسنجر مشكل أمام تقريب وجهات النظر بين القطبين وفي التدخل السوفياتي في منطقة الشرق الأوسط.

هنا نجده كان يسعى دائما إلى وضع حد للوجود السوفياتي في المنطقة والتقليل من نفوذه كما يذهب إلى أكثر ف ذلك، ويرى أن أي سلام في الشرق الأوسط يتدخل فيه السوفيات لن ينجح وفي نفس الوقت سوف يعطيه نفوذ وأهمية في المنطقة ويعزز مصالحها لهذا عمل دائما على إماطة أي سلام يراعاه الاتحاد السوفياتي، بل أراد عكس ذلك، وعمل على جعل أي سلام في المنطقة يكون برعاية وإشراف أمريكي سلام في المنطقة يكون برعاية وإشراف أمريكي بحت وهذا عائد لعدة أسباب لعل أهمها حماية إسرائيل من جهة مصالح الولايات المتحدة من جهة أخرى. (4)

(1) سميرة ناصري، مرجع سابق، ص 208.

(2) هنري كسنجر، المرجع سابق، ص ص 106، 107.

(3) هنري كسنجر، المرجع نفسه، ص 107.

(4) دان تشريجي، المرجع سابق، ص ص 77، 78.

لو أردنا تلخيص فكر كسنجر الدبلوماسي فعلينا أن نذكر نظريته التي تستند إلى 3 دعائم وأربعة:

1. لكي يكون هناك سلم فلا بد من أن تكون هناك تسوية قائمة على التفاوض وهذا لنضمن خروج كل الأطراف المنازعة في حالة توازن ورضي.

2. الطرف المنتصر لا يجب أن يلجأ إلى الإبادة التامة للمنهزم بل يجب أن يترك لها مجال لسلم مشرف.

3. أفضل ضمان للسلم هو التوازن والأكثر من أهمية من ذلك هو من يقوم بتنفيذ هذه التسوية فلا يجب أن يعود الطرفين إلى حيثيات الأحداث بمعنى من الصحيح ومن الخاطئ. (1)

---

(1) هنري كسنجر، مصدر سابق، ص 7، 8.

# الفصل الثاني

**دور كيسنجر في الصراع العربي الإسرائيلي خلال  
السبعينات.**

المبحث الأول: حرب أكتوبر 1973 و دور كسينجر فيها.

المطلب الأول: حرب أكتوبر 1973.

المطلب الثاني: دور كيسنجر في الحرب.

المبحث الثاني: الدبلوماسية المكوكية ( 1974-1975 )

المطلب الأول: اتفاقية فض الاشتباك الأول.

المطلب الثاني: اتفاقية فض الاشتباك الثانية.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الأول: حرب أكتوبر ودور هنري كيسنجر فيها.

### المطلب الأول: حرب أكتوبر 1973

تعتبر حرب أكتوبر 1973 هي الأخرى سلسلة من الحروب العربية السابقة (1948 - 1956 - 1967) وجاءت هذه الحرب كمحطة فاصلة في هذا الصراع العربي الإسرائيلي لما حققته من نتائج حيث شكلت منعطفاً مصيرياً في هذا الصراع حيث بدأت بنتائج لصالح العرب وانتهت بمعاهدة ما تفكك العرب.

حيث كانت تشكل معادلة صعبة وغريبة في نفس الوقت.

### أهم الأحداث التي سبقت حرب أكتوبر 73:

- حالة اللاحرب ولا سلم التي كانت سائدة في الفترة الممتدة بين 1970، 1973.

- كانت مصر قد وقعت على معاهدة وقف إطلاق بعد حرب الاستنزاف والتي انتهت في 5 نوفمبر 1970 وكان عليها أن تحدد موقفها من هذا الاتفاق، إما تجدد القتال أو تجدد مدة وقف إطلاق النار. (1)

- الظروف التي مرت بها مصر بعد فقدان المفاجئ لزعيم مسيرتها الوطنية القومية جمال عبد الناصر في 28 سبتمبر 1970. (2)

تولى أنور السادات (3) الحكم في مصر عام 1970

شهدت الفترة (1970 - 1973) منذ تولى أنور السادات الحكم محاولات منه لإيجاد حل سلمي للنزاع العربي الإسرائيلي إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل لم تستجب لهذه المحاولات فكان الحل الوحيد في حرب 73. (4)

(1) إسماعيل فهمي، التفاوض من أجل السلام، ط1، مكتبة مديولي القاهرة، 1985، ص19.

(2) طه المجذوب، حرب أكتوبر، طريق السلام، ط2، الهيئة العامة، الاستعلامات، مصر، 1993، ص، ص 22، 24.

(3) أنور السادات (1918-1981): زعيم عسكري وسياسي مصري، كان أحد الضباط الأحرار الذين ثاروا على الملك فاروق عام 1952، رئيساً للجمهورية عام (1970-1981) خلفاً لعبد الناصر، ينظر: منير البعلبكي، معجم أعلام المورد (موسوعة تراجم لأشهر أعلام العرب والأجانب، مستقاة من موسوعة الموارد، دار العلم الملايين، بيروت، 1992، ص228.

(4) طه المجذوب، المرجع السابق، ص، ص 23، 24.

انتهاء وقت اتفاق وقف إطلاق النار في 5 نوفمبر 1970، وكان على مصر تحديد موقفها فاختارت قبول مد المبادرة لمدة ثلاث أشهر أخرى تنتهي في فيفري 1971. (1)

مباحثات يارنج في فيفري 1972 التي استجابت لها مصر أما إسرائيل فأعلنت عدم استعدادها للانسحاب إلى حدود 1967 و هو ما يكشف عن حقيقة نوايا إسرائيل التوسعية في المنطقة فالقبول يحد من مشروعاتها.

وكانت هذه المباحثات عبر مراسلات دبلوماسية غير مباشرة بوساطة مبعوث الأمم المتحدة غونار يارنج والمقر الرئيسي لبعثة يارنج هو نيويورك.

كان عام 1972 قد ظل على مصر بتوتر شديد بأزمة داخلية وهذا بعد فشل السادات في تحقيق وعده بأن يكون هذا العام هو عام الحسم وكان لهذا التوتر سلبيات على أنور السادات بانخفاض شعبيته (2).

بعد فشل السادات في مباحثات اليارنج فيفري 1971 بمبادرة قدمها واقترحها على إسرائيل وهي تسوية مؤقتة قائمة على الانسحاب المحدود من سيناء و فتح قناة السويس ولكن فرضتها جولدا مائير (3).

انتهاج إسرائيل سياسة استنفاد القوة اتجاه السادات لامتناعه اندفاعه الحربي لكي تخار قواه ولا يجد سبيل أمامه سوى القبول بالسلام، ولكن ليس أي سلام بل هي التي تضع شروطه، وهذه محاولة أخرى لإسرائيل لتشتيت فكره.

اجتماع اللجنة المصغرة للمجلس الأعلى في 6 ماي 1972 (4) وذلك بعد تماطل الاتحاد السوفيات في تزويد مصر بالسلح المطلوب بل غير من شروط البيع بينهم بعدما كانت المبادلات بالجنيه المصري أصبحت تطالب ثمن الطائرات بالعملة الصعبة وكذلك

(1) حسنين شريف، المرجع السابق، ص، ص 558، 559.

(2) إسماعيل فهمي، المرجع السابق، ص 19.

(3) جولدا مائير (1898-1978): سياسية صهيونية تولت رئاسة الوزراء (1969-1974) موت موت ايشكول، اشتهرت بتشددها مع العرب والتمسك بالأراضي التي احتلت 1967، استقالت سنة 1974، ينظر: الكيالي، الموسوعة السياسية، ج5، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990، ص618.

(4) أفي شليم، الحرب والسلام في الشرق الأوسط، ت: ناصر عفيفي، دط، مؤسسة روز اليوسف، القاهرة، 2001، ص55.

بدأت تخلق لهم الأعذار بأن تحرير الأراضي يكون بالسلاح فقط بل بناء جيش دفاعي في نفس الوقت. (1)

انعقاد مؤتمر القمة السوفياتي الأمريكي في موسكو من 22 ماي إلى 30 ماي 1972، وكان هذا الحدث بمثابة كشف المستور حول الرغبة الفعلية للاتحاد.س، في مساعدة مصر الاسترجاع الأراضي المحتلة وشكل هذا المؤثر صدمت للسادات لأنه تأكد باتفاقهم من إبقاء حالة اللاحرب ولا سلم في المنطقة.

طرد السادات الخبراء السوفيات الموجودين في مصر بعد تأكد نواياهم في مؤتمر القمة. (2)

كان آخر مؤتمر قبل الحرب هو مؤتمر الإسكندرية بين 22 و 23 أوت 1973 وكان فيه اجتماع بين القادة السوريين والمصريين، وجاء هذا المؤتمر كخطوة أخيرة لوضع اللمسات قبل الحرب وكذلك عقد لتأكيد المتعاون معا لأجل تحرير الأرض وتم في مناقشة الخطة وجميع التجهيزات العسكرية (3).

لم يبقى الحال العلاقة بين الاتحاد السوفياتي ومصر عشية الحرب بل على نفس النهج فسرعانما عاد السوفيات عن موقفه أمد مصر بأسلحة تعد الأكثر تطورا في الفترة بين ديسمبر 1972 و 1973 وتم وصول وفد سوفياني لدراسة حاجة مصر للأسلحة في فيفري 1973 وتم توقيع معاهدة إدخال ثلاث أسلحة نوعية إلى مصر لم يسبق لها أن استقادة منها من قبل (4).

(1) عبد العظيم رمضان، حرب أكتوبر في محكمة التاريخ د.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1995، ص 41.

(2) عبد العظيم رمضان، المرجع نفسه، ص 44.

(3) محمد عبد الغني الجمسي، المرجع سابق، ص 280.

(4) عبد العظيم رمضان، المرجع السابق، ص 45.

انتهجت الولايات المتحدة قبل حرب 73 إستراتيجية محكمة التخطيط يمكن تلخيصها في عدة نقاط أهمها:

- إخراج الاتحاد السوفياتي من المنطقة كطرف مباشر للحرب وذلك بتجميد أزمة الشرق الأوسط بكل الطرق.

- إخراج سلاح الاتحاد السوفياتي من المنطقة، وذلك بخلق فتنة بين العرب والسوفيات مثلاً بخلق أزمة الثقة في نوعية السلاح.

- تعميق التناقضات في المنطقة، وإضافة تناقضات جديدة وتم خلق هذه التناقضات بإدخال أطراف جديدة ومشاكل جديدة للصراع، وهذا كله لكي تظهر إسرائيل من بمظهر المدافع فقط، مثل خلق الأزمة بين إيران والسعودية (1).

- الإمساك بموارد الطاقة في المنطقة بأسلوب شديد البراعة والخبث.

- ضمان التفوق العسكري لإسرائيل، ذلك بإمدادات عسكرية لها طول السنة.

- عمل نيكسون وكيسنجر على توطيد الشراكة الأمريكية الإسرائيلية والتي هي في رأيهم السبيل الوحيد أمام الوقوف في وجه نفوذ السوفيات في الشرق الأوسط. (2)

**أسباب الحرب:** بعدما انتهت كل سبل استرجاع الأراضي من قبول قرار 242 إلى الرغبة في التقيد بمقترحات روجرز وانتهاءً بالإظهار لاستعداد لقبول الدخول في مباحثات يارج 1971 كل هذا في سبيل استرجاع الأراضي المسلوقة في حرب 1967.

جاء السبب الرئيسي والأساسي هو رغبة مصر وسوريا لاسترجاع الأراضي العربية التي سلبت في حرب 1967 (3) (الجولان السورية وسيناء المصرية).

(1) محمد حسنين هيكل، عند مفترق الطرق حرب أكتوبر ماذا حدث فيها وماذا حدث بعدها، ط3، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، لبنان، 1983، ص ص 25، 31.

(2) آفي شليم، المرجع السابق، ص 55.

(3) عبد الحكيم عامر محمود لافي، المرجع السابق، ص 130.

وكذلك جاء ليعيد ثقة العرب بأنفسهم وجيوشهم وأن أي تماطل سوف يفقد الشعوب الرغبة باسترجاع ما سلب. (1)

**بداية الحرب:** بدأت هذه الحرب في الساعة الثانية بعد الظهر يوم السبت من شهر أكتوبر عام 1973 المصادف للعاشر من شهر رمضان الذي صادف يوم عيد عند اليهود وهو يوم الغفران (2) وهو أحد الأعياد اليهودية.

جاء هذا الهجوم مزدوجاً باتجاه إسرائيل من اتحاد سوري مصري بدافع تحرير الأراضي التي سلبت في حرب 1967.

وكان اختبار هذه الوقت قد سبقت عدة محاولات أخرى لاختيار موعد الهجوم منها على سبيل المثال خريف 1972 ولكنه ألغى بسبب نصيحة حافظ الأسد. (3)

وبدأ الهجوم بالخطة المتفق عليها والتي مفادها مهمة القوات المصرية تمكن مهمة الجيش المصري عبر قناة السويس وتحطيم خط برليف (4) ثم تقف لصد الهجمات المضادة من الإسرائيليين.

مهمة القوات السورية: تندفع لاسترداد هضبة الجولان و سطر عليها وتشرف على الخليل. (5) كان الهجوم على شكل مفاجئة تكتيكية تعبوية وإستراتيجية فاستطاع المصريون في اليوم الأول على تحطيم خط توليف، أما الجبهة السورية بدأت بالقصف مدفعي كثيف على

(1) عبد العظيم رمضان، مرجع سابق، ص 54.

(2) يوم الغفران: يوم الغفران أو "يوم كيبور" بالعبرية: יוֹם כִּיבוֹר (هو أقدس أيام السنة في الديانة اليهودية، ويقع في العاشر من شهر تشرّي (الشهر الأول في التقويم العبري). يُعتبر هذا اليوم "سبت الأسبات" وهو مخصص للتوبة والاستغفار وتكفير الذنوب، ينظر: موسوعة الأديان والمعتقدات اليهودية، دار المعارف، القاهرة، ، 2012، ص178.

(3) فهد خليل زايد، الحروب والتسويات بين الماضي والحاضر، ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 165.

(4) خط برليف: أقامه القيادة العسكرية الإسرائيلية على امتداد قناة السويس خلال المرحلة الأولى من حرب الاستنزاف عام 1969 بهدف الدفاع عن القناة وقد سمي الخط باسم الجنرال حاييم برليف، ينظر: الكيالي، الموسوعة السياسية، ج1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، دت، ص467.

(5) محمد حسنين هيكل، أكتوبر 73 السلاح والسياسية، ط1، مركز الأهرام للترجمة والنشر، مصر، 1993، ص، ص

طول امتداد الواجهة السورية مستهدفا تجمعات العدو داخل مواقعه الدفاعية وتزامن هذا الهجوم بأخر بري معزز بدروع مشاة.

فوجئ العدو بتوقيت الهجوم وليس بالتحضيرات التي سبقت وبفضل عنصر المفاجأة استطاع الجانب السوري بالتوغل في قلب تحصينات العدو وأصبحت إسرائيل في وضع الدفاع. (1)

واصلت الحرب على وقع تفوق الجانب العربي كذلك كان الحال في اليوم الثاني من الحرب 7 أكتوبر 1973، وكان التفوق لصالح القوات المصرية وتوغل الجيش في الضفة الشرقية وكان الطيران الإسرائيلي في ذلك الوقت يتعرض لخسائر وخيمة ألحقها به الجيش المصري، وبدأت الاتهامات داخل الحكومة الإسرائيلية كلا بلوم الأخر.

أما من جهة السورية فكان الجيش الإسرائيلي في موقف محرج هو الآخر مما أدى بانهيار الخطوط الدفاعية الإسرائيلية في الجولان. (2)

وخلال يوم 8 أكتوبر 1973 واصل المصريون هجومهم حتى فشلت جميع الهجمات المضادة الإسرائيلية المدرعة بالدروع و تم تدمير معظم الدبابات و سقوط الكثير من الأسرى الإسرائيليين في يد الجانب المصري ويعتبر هذا اليوم هو أكبر يوم في أسوء هزيمة في صفوف جيش الإسرائيليين.

أما على الجانب السوري واصل القتال يومي 8 و 9 أكتوبر ولكن بسبب تمركز العدو في جهة الجولان صارت القوات السورية ابتداء من 10 أكتوبر تتراجع من المناطق التي حررتها. (3)

(1) فهد خليل زايد، المرجع السابق، ص 169.

(2) محسن هيكل، أكتوبر 73 السلاح والسياسة، ص 281، 282.

(3) يوسف عكوش، المرجع سابق، ص 65، 66.

تواصل التوغل العربي في الأراضي المحتلة وبنهاية 10 أكتوبر تم تحقيق أهم شيء وهو السيطرة وتحطيم خط برليف وكانت الجيوش تريد في هذه الفترة مواصلة الحرب حتى تستطيع الوصول إلى المضائق.

وفي هذه الفترة 10 و 13 أكتوبر كانت المعارك على أشدها وكذلك هناك محاولات سياسة تبذل وقف إطلاق النار على قدم وساق. (1)

في هذا التوقيت نلاحظ اشتراك بعض القوات العربية التي جاءت لتساند الجيش السوري والمصري التي نذكر منها:

- الطلائع العراقية وصلت إلى سوريا في 10/10/1973 وبلغ حجمها فرقتين مدرعتين هم الفرقة الثالثة والسادسة، ورغم صعوبة التنقل إلى سوريا وبعد المسافة إلا أنها جاءت لتساند الجيش السوري.

كذلك وصلت القوات الأردنية في 14/10/1973 المتكونة من المدرعات الثالثة ولواء الدبابات 92. وشاركت في الحرب واكتمل وصولها في 22/10/1973.

- كذلك وصلت القوات السعودية في 14/10/1973 مؤلفة من فوج مدرعات وشاركت في القتال.

- أما القوات الكويتية فوصلت إلى سوريا ابتداءً من 21/10/1973 بلغ حجمها 29 دبابة و 7 مدرعات. (2)

احتدم الصراع على الجبهتين السورية والمصرية، وكان أفضل سلاح استعمله العرب وأفجع به العدو هي الصواريخ الحديدية المضادة للطائرات سوفيانية الصنع التي أسقطت الكثير من طائرات الجيش الإسرائيلي.

(1) محمد عبد الغاني الجمسي، مرجع سابق، ص، ص 394، 395.

(2) عبد الحكيم عامر محمود لافي، مرجع سابق، ص 135.

وكانت هذه الفترة بعنوان الذخيرة على وشك الانتهاء من الطرفين فطلبت جولدا مائير مساعدة الأميركيان بتزويدهم إسرائيل بالأسلحة المضادة للصواريخ الجديدة<sup>(1)</sup>، في صباح يوم 13 أكتوبر 1973 بدأ استقبال الأسلحة والد خائر القادمة من الولايات المتحدة الأمريكية وقد كان لكيسنجر دور كبير في خلق جسر جوي مباشر بين أمريكا وإسرائيل وتم تزويد الإسرائيلي بالطائرات المتطورة والعملاقة من طراز ( جلاكسي ) وغيرها من الأسلحة.<sup>(2)</sup> هذا من ناحية أما من ناحية السوفيات كذلك هم وقفوا إلى جانب أصدقائهم العرب وتم إمدادهم بالأسلحة ولكن كانت تنفذ بسرعة.

وهنا نلاحظ أن الصراع أصبح يتكون من أربعة أطراف، أمريكا وإسرائيل من ناحية والاتحاد السوفيات و العرب من جهة أخرى.<sup>(3)</sup>

ومنذ يوم 15 أكتوبر 1973 بدأ الهجوم المضاد الإسرائيلي الذي كان جد فعال فلقد استطاع حصر الفرق المصرية وتراجعها إلى الخلف، وهذا بفضل السلاح وتم تزويدها من الولايات المتحدة الأمريكية ونجحت في اختراق دفاع الجانب المصري، وتواصل الحال على هذا المنوال حتى يوم 18 أكتوبر استطاع العدو باحتلال مواقع وخطوط صد الدبابات وهو شريان الحرب.

وكان يقود الانتصارات الإسرائيلية اللواء شارون<sup>(4)</sup> أيام 19 و 20 أكتوبر حيث تمكن من تهديد القاهرة.<sup>(5)</sup>

في يوم 21 أكتوبر تمكن كيسنجر بعد التخطيط والضغط على هيئة الأمم إلى إصدار وقف إطلاق النار في الشرق الأوسط، ثم قدم الحل التالي وهو قرار 338 الذي تم صدوره

(1) بيار ميكال، مرجع سابق، ص 442.

(2) محمد حسنين هيكل، أكتوبر 73 السلاح والسياسة، ص 441.

(3) محمد حسنين هيكل، عند مفترق الطرق، ص 113.

(4) شارون:

(5) عبد المنعم واصل، الصراع العربي الإسرائيلي، ط1، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2002، ص ص 234، 238.

في أكتوبر 1973 (1) الذي نص على:

1. يدعو جميع الأطراف المشتركة في القتال بوقف إطلاق النار بصورة كاملة.
2. يدعو جميع الأطراف المتنازعة بتطبيق قرر مجلس الأمن رقم 242 بجميع أجزائه.
3. البدء في مفاوضات مباشرة لتحقيق السلم العام. (2)

تعاملت مصر مع القرار الأممي بكل ايجابية فقد بقيت في موقع الدفاع على عكس إسرائيل التي كانت ترى نفسها لم تحقق أهدافها السياسية أو العسكرية وهذا بعد ارغامها على سحب أو تراجع قواتها شرق قناة السويس لذلك لم تتقيد بوقف إطلاق النار فواصلت الزحف والقصف في سبيل كسب مكاسب سياسية أو عسكرية وتقدمت حتى استطاعت السيطرة على مدينة السويس.

عمل كيسنجر على تشجيع إسرائيل بعدم وقف إطلاق النار، وذلك كما أخبر غولدا مائير فإنه ليس بالضروري التقيد بالقرار. (3)

كان للعرب موقف تاريخي يعتبر الأول في تاريخ الحروب العربية الإسرائيلية وهو استخدام النفط كأداة ردع عربية مساندة للجيش العربية، فبعد اجتماع لدول المنتجة للبترول حضره وزراء بترول السعودية والكويت والعراق وليبيا والجزائر ومصر و سوريا أبوظبي والبحرين وقطر وافق الجميع يوم 17 أكتوبر 1973 على خفض إنتاج البترول حتى يتم جلاء التام للقوات الإسرائيلية على الأراضي العربية المحتلة منذ 1967. (4)

(1) جمال شلبي، محمد حسنين، "هيكل استمرارية أم تحول"، ص 242.

(2) عبد الحكيم عامر محمود لافي، مرجع سابق، ص 144.

(3) محمد عبد الغاني الجمسي، مرجع سابق، ص 447.

(4) عاطف السيد، مرجع سابق، ص 147.

- كان وقع هذا القرار قوي حتى اسمع أوروبا وراحت هي الأخرى تتوخى الحذر و أصبحت تتجنب شحن التجهيزات العسكرية من شواطئها إلى إسرائيل وأصبحت تنقل في بعض الموانئ بشكل مخفي أو سري. (1)
- كان رد فعل الو.م.أ أنها هددت قائلة سوف تضطر إلى وقف جهودها من أجل السلام حتى يرفع الحظر نهائياً.
- في 11 نوفمبر طالبت السعودية الو. م. أ بإصدار بيان حول تنفيذ قرار 242 و حول انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة.
- في 18 نوفمبر طلب الملك فيصل أضاف شرط لدفع الخطر وهو إنهاء السيادة الإسرائيلية على القدس.
- في 19 نوفمبر بعد اجتماع وزراء البترول وتقرر حفظ في شهر ديسمبر نسبة للدول الأوربية ووجهت خطاب أخير لولايات. م. أ بإصدار جدول زمني للانسحاب.
- جاء رد كيسنجر في تصريح يحمل التهديد فهو يقول لو استمرت الضغوط سوف نفكر في إجراءات مضادة، ورجع ورد عليه الجانب السعودي في 22 نوفمبر بقرار توقف إنتاج البترول بنسبه 80% إذا حاولت أمريكا أو أوروبا الثأر من السعودية. (2)
- وهكذا وضعت الحرب أسلحتها واتجهت إلى التفاوض من أجل السلم وكان سيدا المشهد هما السادات بصفته صاحب فكرة السلام و هنرى كيسنجر بصفته واضع خطة السلام، ولقد أسفر عن هذه الحرب عدة نتائج.
- نتائج الحرب:**

- فقد الجيش الإسرائيلي نصف قوته المدرعة قرابة 900 دبابة.

(1) محمد البحيري، حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية، د ط، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2011، ص 259.

(2) طه المجذوب، مرجع سابق، ص ص 75، 76.

- خسائر بشرية كبيرة في صفوف الجيش الإسرائيلي من ضباط وجنود قرابة سبعة آلاف قتل وأكثر من عشرين ألف جريح إلى جانب مئات من الأسرى.
- حدث انكسار في الثقة التي كانت موجودة بين المؤسسة العسكرية الإسرائيلية والمؤسسة السياسية بسبب تبادل اللوم كلا يقول الإهمال من طرفك وهكذا.
- تزعر صورة إسرائيل في العالم وهي التي كانت تصور لنا دائما على أنها قوة عظمى في الإقليم ذات جهاز مخابرات لا يخترق وحصل العكس. (1)
- خسائر في صفوف الجيوش العربية خاصة في العشرة الأيام الأخير من الحرب.
- أثبتت حرب 73 أن باستطاعة العرب صنع تضامن وثيق وتنسيق دقيق في مختلف الميادين سواء في المجال العسكري بين مصر وسوريا والمجال السياسي الاقتصادي الذي تمثل في دور الملك فيصل الذي استعمل البترول كسلاح ونجح فيه. (2)
- ومن النتائج التي تبعت الحرب وما استعمل فيها اغتيال الملك فيصل لما قدمه من دور في حرب 73 وممارسة الضغط الاقتصادي على أمريكا والعالم وهذا يمثل لهم صفة لا يمكن تحملها.
- استطاع العرب في هذه الحرب أن يظهروا عنصر من عناصر القومية العربية لديهم وأكبر مثال استخدام النفط كسلاح عربي فعال ولكن لم يلبث هذا النجاح حتى جاء الدور الأمريكي في شخص وزير الخارجية هنري كيسنجر ليكسر من الصف القومي وهذا بإخراج مصر من الصراع العربي الإسرائيلي واستمالة أنور السادات.
- توقيف حظر النفط والأعراب من ذلك هو بمساعد السادات نفسه. (3)
- كسر الفكرة التي كانت إسرائيل تنشرها في العالم وهي تصور لنا على أنها دولة لا تقهر وذات جيش حصين.

(1) محمد حسنين هيكل، عند مفترق الطرق، ص 110.

(2) محمد إبراهيم كامل، السلام الضائع في كامبد ديفيد، دط، كتاب الأهالي، القاهرة، 1987، ص ص 23، 26.

(3) حسن نافعة، مصر والصراع العربي الإسرائيلي، ط2، مركز الدراسات الوحدة العربية، بيروت، 1986، ص 53.

غير حرب أكتوبر عدة مفاهيم وعدة أوضاع التي سادة المنطقة قبل أكتوبر وهيأت إلى الواقع جديد وهو العمل السياسي الدبلوماسي. (1)

كسرت هذه الحرب النقطتين الجوهرتين التي كانت تركز عليها سياسة نيكسون (2) وكيسنجر التي مفادها أن إسرائيل بقوتها وسلاحها تستطيع أن تردع العرب عن التفكير في القيام بأي حرب، أما النقطة الثانية أن الوضع الإقليمي الراهن يمكن أن نحافظ عليه بحالة لا سلم ولا حرب إلى الأبد. (3)

كان الانجاز العسكري للحرب إنجاز ضخماً ضاع صيته للعالم بأجمعه واستطاع إحداث إرباك للقوى العظمى حليفة إسرائيل. (4)

و خسائر عربية كبيرة من الجانبين المصري والسوري التي تكمن في القوات السورية 1050 شهيد من مختلف الرتب، وقوع 337 أسير من بينهم 69 ضابط.

تدمير 150 طائرة و تدمير وإعطاب 1200 دبابة، أما من الجانب المصري 7500 شهيد وجريح.

تحطيم 242 طائرة و995 دبابة.

وكذلك تكبدت القوات العربية المشاركة على الواجهة السورية من قوات أردنية وعراقية ومغربية خسائر كبيرة. (5)

### **المطلب الثاني: دور هنري كيسنجر في حرب 73:**

كانت الساعة السادسة والخامسة عشر دقيقة حين علم هنري كيسنجر بالهجوم المصري السوري على إسرائيل فعلى وقع المفاجأة بوصول برقية مستعجلة من سفير الو.م.أ

(1) طه المجذوب، مرجع سابق، ص 49.

(2) نيكسون: يعتبر ريتشارد ميلهاوس نيكسون الرئيس السابع والثلاثين للولايات المتحدة الأمريكية (1969-1974) ونائب الرئيس الأمريكي السادس والثلاثين (1961-1953) تحت رئاسة دوايت أيزنهاور، ينظر: (ريتشارد نيكسون، الموسوعة البريطانية، مج 8 دار النشر البريطانية، لندن، 2005، ص 142.

(3) آفي شليم، مرجع سابق، ص 56.

(4) حسن نافعة، مرجع سابق، ص 51.

(5) فهد خليل زايد، مرجع سابق، ص، ص 180، 181.

في تل أبيب مما استدعاه في الفور بالاتصال بوزير الخارجية المصري احمد حسن ليخبره بموقف إسرائيل بالالتزام بعدم الهجوم ولكن ما إن أعاد الاتصال بالسادات ليخبره بموقف كيسنجر حتى نشبت الحرب وكانت هذه أول محاولة لكيسنجر لوقف الحرب وفشل فيها.

توجه إلى الأردن والسعودية محاولة منه إلى إفشال أي محاولة لتوسيع دائرة الهجوم وهو يعرف تاريخ الحروب العربية الإسرائيلية التي كان منها دائما يتم انضمام القوات العربية و طلب من الملك فيصل التدخل لوقف الهجوم (1).

عمل كيسنجر في الأيام الأولى على عدة جبهات فتراه يراقب تصرفات الاتحاد السوفياتي ويصفها بالخطيرة وكان دائما يضع إسرائيل وأمريكا موقع الدفاع فقط، لأن مصر وحليفاتها هم من بدأ القتال وهذه دائما ذريعتة في الدعم الأمريكي لإسرائيل. (2)

لما احتدم الطرح وكادت ترجح الكفة للقوات العربية على توفير الدعم العسكري لإسرائيل وكانت هذه نقطة حاسمة ومفصلية حيث بذل جهد كبير للحصول على قرار إنشاء جسر جوي أمريكي لتزويد إسرائيل بالسلاح اللازم في 13 أكتوبر 1973 واستمر هذا الجسر في العمل حتى 14 نوفمبر 1973 ودام على هذه الجسر مدة 33 يوما وكان تحت رقابته، وكذلك عمل على إنشاء جسر بحري خصص لنقل المعدات الكبيرة الحجم. (3)

عمل هنرى كيسنجر على بذل جهد كبيرا داخل هيئة الأمم المتحدة لتعطيل صدور أي قرار أممي يدعو إلى وقف إطلاق النار وهذا حتى تستطيع إسرائيل استرجاع ما خسرتة في الأيام الأولى للحرب. (4)

عمل كيسنجر بعد صدور القرار الأممي 338 على تمويه العالم وكل الأطراف لكي تتوصل إسرائيل إلى استرجاع ما خسرتة في حرب 1973 وهذا بإظهار دعمه لها ومواقفه لها بعدم التقيد بالقرار فمن جهة يتصل بمصر ليظهر استيائه من إسرائيل بعدم التزامها وفي

(1) محمد عبد الغاني الجمسي، مرجع سابق، ص 324.

(2) محمد حسنين هيكل، عند مفترق الطرق، ص، 113، 114.

(3) محمد عبد الغاني الجمسي، مرجع سابق، ص 397.

(4) محمد البحيري، مرجع سابق، ص 251.

نفس الوقت بتواصل مع الاتحاد السوفياتي وأمريكا يطلب منهم التدخل وكل هذا فقط من أجل كسب وقت إضافي ليعطي لإسرائيل الوقت للاستكمال هدفها العسكري. (1)

استطاع هنري كيسنجر أن ينجح في أول مهمة له بعد الحرب العسكرية وبداية الحرب السياسية وقبل البدء في العمل الدبلوماسي توجه إلى السوفيات لإضعاف الموقف العسكري المصري والدخول إلى المفاوضات دون عتاد مهم من الأسلحة وفعلاً تم غلق باب السلاح السوفياتي على مصر ونجح فيه نجاحاً باهراً. (2)

وكذلك عمل على إبعاد السادات عن الاتحاد السوفياتي وخلق الفتنة بينهم وحصل هذا في أول لقاء له مع السادات ونجح فيه مرة أخرى.

نجح هنري كيسنجر في ضرب الوحدة والتعاون العربي وخلق شرخ في الصف العربي حيث تمكن من رفع الحظر النفطي بمساعدة السادات نفسه ولقد أسرع في صفة العمل قبل أن يتحقق أي من الأهداف العربية وقطع بسياسة الخطوة بخطوة كل سبل الرجوع إلى الوحدة والتضامن العربي. (3)

بعد اتضاح الرؤية لكيسنجر لهندسة العلاقات في الشرق الأوسط ودراسته لخلفية لكل طرف بدأ يعمل مباشرة بعد نهاية حرب 1973، بجهد مكثف، وحنكة سياسية دبلوماسية كبيرة فبعد أن رأى الليونة في السادات جاء المنطلق من هناك.

وأراد أن يجمع كل النقاط السابقة في ملتقى واحد وهو مؤتمر يعمل على فض الاشتباك وإحلال سلم في المنطقة فجاء بمؤتمر دولي تشرف عنه هيئة الأمم المتحدة وهو مؤتمر السلام بجنيف.

(1) محمد عبد الغاني الجمسي، مرجع سابق، ص 427.

(2) عبد العظيم رمضان، مرجع سابق، ص 52.

(3) حسن نافعة، مرجع سابق، ص 53.

### مؤتمر جنيف (مؤتمر السلام) ديسمبر 1973:

جاء من المؤتمر في الفقرة التنفيذية الثالثة من قرار مجلس الأمن 338 الذي نصت على تزامن وقف إطلاق النار بعد مفاوضات بين الأطراف بإشراف دولي.<sup>(1)</sup>

انعقد هذا المؤتمر في 21 ديسمبر 1973 بالإشراف الأمين العام للأمم المتحدة ورئاسة الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي واشترك كلا من مصر والأردن وإسرائيل. وكانت قد دعيت له كلا من سوريا ومصر والأردن بالاشتراك في المؤتمر طبقا للقرار الأممي 338 الذي نص على وجوب حضور كل الأطراف المتنازعة.<sup>(2)</sup>

سعى كيسنجر إلى عقد هذا المؤتمر ففي لقاءه الثاني يوم 13 ديسمبر 1973 سافر إلى القاهرة للالتقاء بأنور السادات لكي يطرح عليه المؤتمر وفقا لتصوره و شرحه له وافق أنور على حضور هذا المؤتمر، وفي الحقيقة كان يتصور هنري هذا المؤتمر أنه مجرد مظلة للقاء سياسي بين مصر وإسرائيل.<sup>(3)</sup>

ولقد استبعد هنري كيسنجر حضور الفلسطينيين في المؤتمر على أن يحضر وفد فلسطيني يمكن استقباله في لقاءات أخرى وهذا تمويه منه مرة أخرى.

وكانت مصر قد طالبت بتحقيق فصل القوات فورا قبل الانتهاء من مؤتمر السلام جنيف ووضعت هذا الشرط لكي تتجح جلسات المؤتمر.

وكذلك تخلفت سوريا عن المؤتمر الدولي دام جلستين علنيتين وجلسة سرية لرفضها للجلوس في مؤتمر ودون جلاء إسرائيل عن الجولان السورية.<sup>(4)</sup>

كذلك تم استدعاء الاتحاد السوفياتي أن أمريكا لا تريد تجاهلهم فقد بشكل صوري أي لم يكن أي دور في أي قرار فقط كان هذا المؤتمر يجمع هنري تصور للمرحلة القادمة.<sup>(5)</sup>

(1) محمد الأطرش، مرجع سابق، ص 42.

(2) عبد الحكيم عامر محمود لافي، مرجع سابق، ص 145.

(3) محمد حسنين هيكل، المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل، ط، دار الشروق، القاهرة، .....، ص 193.

(4) طه المجدوب، المرجع نفسه، ص 77.

(5) عبد الحكيم عامر محمود لافي، ص 155.

كانت رغبة هنري كيسنجر في إنجاح هذا المؤتمر قد ساعده في إنهاء مشكلة الحضر البترولي الذي فرض على الو.م.أ ، فصور للسادات أن لا يجوز أن تقوم الو.م.أ بدور صانعة السلام وهو واقعة تحت تهديد و عقاب عربي وبعد الاجتماعات مع أنور السادات و خبث و دهاء كيسنجر استطاع أن يأخذ منه الموافقة على العمل على إيقاف الحظر وهو المطلوب. (1)

ولقد لخص كل وفد طالباته في هذا المؤتمر على النحو التالي:

• مطالب الوفد العربي والسوفياتي:

- أ. في الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي العربية المحتلة في 1967.
- ب. احترام والاعتراف بسيادة ووحدة أراضي كل دول في المنطقة بما فيها إسرائيل.
- ت. الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.
- ث. تقديم ضمانات دولية لاحترام لإسرائيل لكل البنود.

\* مطالب الوفد الإسرائيلي:

- أ. توقيع معاهدة سلام بين الدول العربية وإسرائيل تنص على إقامة علاقات دبلوماسية ثقافية واقتصادية.
- ب. انسحاب إسرائيل إلى حدود يمكن الدفاع عنها.
- ت. عدم إنشاء دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.
- ث. بقاء إسرائيل موحدة وعاصمتها القدس. (2)

**المبحث الثاني: الدبلوماسية المكوكية ( 1974 / 1975 )**

عقد مؤتمر جنيف وسير الأمور كما خطط لها كيسنجر وكان في الحقيقة مجرد خطوة يدخل بها كيسنجر في مفاوضات و اتفاقيات رسمية بين الأطراف العربية من جهة

(1) محمد حسنين هيكل، المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل، ص 193.

(2) محمد الأطرش، مرجع سابق، ص ص 49، 50.

وإسرائيل من جهة أخرى، وأول نقطة تحسب له في مؤتمر جنيف أنه استطاع أن يجمع إسرائيل والدول العربية علنا في ساحة التفاوض. (1)

أراد كيسنجر عمل شيء مختلف عن ما سبقه من وزراء خارجية أمريكيين حول محاولة إحلال السلام في الشرق الأوسط، فرأى بأن لتقريب وجهات النظر يجب أن تكون هناك متابعة مباشرة وهنا جاءت رحلاته المكوكية التي كان يتقبل فيها بين أسوان والقدس حتى تمكن من الحصول على اتفاق بين مصر وإسرائيل بخصوص فض الاشتباك وعلى أن يتم تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة في 18 جانفي 1974 بدأ الاتفاق من أجل وضع الخطة التنفيذية للاتفاقات الأولى لفظ الاشتباك. (2)

### **المطلب الأول: فض الاشتباك على الجبهة المصرية**

كان الإسرائيليون غير متحمسين في بداية الأمر لهذه المبادرة وكانوا يضعون شروط كثيرة لقبولهم العرض ولكن عدلوا من موقفهم إذ اقترحوا انسحاب قواتهم من الضفة الغربية إلى مسافة 10 كيلومترات شرق القناة مقابل أن تسحب مصر جميع قواتها من شرق القناة ولكن كيسنجر استطاع أن يقنعهم بوجهة نظرة كاشفا لهم الإستراتيجية لفك الاشتباك، وكانت هذه الإستراتيجية متناقضة تماما لما طرحها للعرب، وكان هدف كيسنجر في هذه المرحلة هو تفادي انسحاب إسرائيل الكلي من القناة وكذلك فنجاح فك الاشتباك على الجبهة المصرية هو نجاح في إلغاء سلاح النفط. (3)

وبعد الجولات الأولى لفك الاشتباك الأولى كانت أثناء حرب 73 التي عمل عليها كيسنجر لمعرفة وجهة نظر السادات وجاءت المرحلة المكوكية الثانية لكيسنجر من 13 إلى 18 ديسمبر 1973 من أجل إعداد الصورة الأولى لمؤتمر جنيف.

(1) دان تشيرجي، مرجع سابق، ص 111.

(2) طه المجذوب، المرجع سابق، ص 80.

(3) محمد الأطرش، المرجع سابق، ص ص 31 - 53.

لتأتي الرحلة المكوكية الثالثة 10 إلى 18 جانفي 1974 التي تم التوصل فيها إلى توقيع فك الارتباط المصري الإسرائيلي وقد صادف الأمر أن تجري هذه المحادثات داخل خيمة وسط الصحراء و قرب ما يسمى ( الكيلو متر 101).<sup>(1)</sup>

لم يكن هذا الاتفاق هو الهدف بعينه بل هو خطوة أولى نحو تحقيق سلام ونهاية الصراع وتطبيق مبادئ القرار 338 وتم الاتفاق بسهولة نسبية لأن كل الأطراف كانت مستفيدة راضية إلى حد ما، وأهم ما جاء في هذه الاتفاق: <sup>(2)</sup>

- التزام الطرفين بوقف إطلاق النار وتعهد كل طرف بعدم القيام بأي مناورة عسكرية على الطرف الآخر.

- انسحاب القوات المصرية والإسرائيلية في نفس الوقت.

- إحلال منطقة مجردة من السلاح بإشراف هيئة الأمم المتحدة ووحدات من الدول الغير أعضاء دائمين في هيئت الأمم.

- تسمح للقوات الجوية العمل من الجانبين ولكن كل طرف في حدوده.<sup>(3)</sup>

- لا تعتبر هذه الاتفاقية نهائية بل هي خطوة بداية لسلام أوسع ونهائي وذلك داخل إطار مؤثر جنيف، ويصف السادات هذا الاتفاق على أنه نقطة تحول في تاريخ المنطقة، الذي من خلال التقدم في تحقيق سلام عادل ودائم.<sup>(4)</sup>

### **المطلب الثاني: اتفاقية فك الاشتباك على الجبهة السورية:**

بعد توقيع اتفاقيات فك الاشتباك الأولى على الجبهة المصرية والتي اعتبرت بخطوة أولى لعدة اتفاقيات ومنها تحول كيسنجر إلى الجانب السوري.

<sup>(1)</sup> هنري لورانس، اللعبة الكبرى (المشرق العربي والأطماع الدولية)، ت: عبد الحكيم الأريدي، الدار الجماهيرية، ليبيا، 2006، ص385.

<sup>(2)</sup> هنري لورانس، مرجع نفسه، ص386.

<sup>(3)</sup> سيدني بيلي، الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام، ت: إلياس فرحات، ط1، دار الحرف العربي، بيروت، 1992، ص348.

<sup>(4)</sup> مهدي عبد الهادي، المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلول 1934- 1974، ط1، منشورات المكتبة المصرية، بيروت، 1975، ص567.

أثارت فك الاشتباك الأولى مع مصر مشاكل مع الجانب السوري لأن حافظ الأسد كان يريد اتفاقية فك الاشتباك في نفس الوقت مع الجبهة المصرية ولكنه كان يرفضه تبادل الأسرى وهذه النقطة كانت ترفض من طرف الإسرائيليين وتعتبرها شرطا قبل دخول إلى مفاوضات وبدأ حافظ الأسد بشن هجمات ادعائية مفادها أن السادات خان العرب و القضية الفلسطينية، ولكنها ما إن وقعت المعاهدة حتى عاد حافظ الأسد عن موقفه هذا. (1)

ولكن تفاوض السادات المنفصل عن حافظ الأسد أضعف من موقف هذا الأخير.

بعد أربعة أشهر من إبرام اتفاقية سيناء الأولى جاء الدور على سوريا ففي نهاية أبريل بدأ كيسنجر رحلته المكوكية بين دمشق والقدس للتوصل إلى فك الاشتباك بين على الجبهة السورية واستمرت هذه الرحلة مدة 34 يوما انتهت في أواخر ماي أي 30 ماي 1974. (2)  
كانت اتفاقية فك الاشتباك على الجبهة السورية تمتاز بالصعوبة لعدة أسباب منها:

أ. أول ملاحظة أثناء التفاوض هو صعوبة إقناع حافظ الأسد لأنه كان حريصاً وذكياً ومفاوض عنيد.

ب. كان الإسرائيليون يشعرون أنهم ليسوا في خطر على جبهة سوريا لما استطاعوا أن يحصلوا عليه في حرب 73.

ت. كانت مرتفعات الجولان ذات أهمية كبرى أكثر من صحراء سيناء لأنهم كانوا غير محاصرين في الجولان عكس صحراء سيناء.

ث. إدراك الجانب الإسرائيلي بأن فك الاشتباك من جهة سوريا تضمن تقدم قوات سوريا على عكس الجبهة المصرية فهي تضمن انسحاب كلي من شرق القناة. (3)

(1) إسماعيل فهمي، مرجع سابق، ص ص 121، 122.

(2) محمد الأطرش، مرجع سابق، ص 73.

(3) محمد الأطرش، مرجع نفسه، ص 74.

اضطر هنري كيسنجر في اتفائه مع سوريا بسبب تعنتها إلى الاتصال بالدول التي يمكنها تلين موقفها ويمكن ويستطيع أن تؤثر عليها، وكانت وجهته السعودية ومصر بحكم العلاقات من الدولتين وسوريا.

ولكي توافق سوريا أعلنت إسرائيل موافقتها على الانسحاب من الأراضي الجديدة التي احتلتها ووافقت تحت الضغط الأمريكي على الانسحاب الجزئي من الجولان، وأخيرا تمت التوقيع على معاهدة فك الاشتباك على الجهة السورية (1).

### **نصت الاتفاقية على النقاط التالية:**

أ. انسحاب إسرائيل من الأراضي السورية شرق مرتفعات الجولان.

ب. إقامة منطقة عازلة بين القوتين. (2)

ت. يحق للطرفين وضع لواءين على أن لا يزيد عددهما 6000 رجل مع 75 دبابة.

ث. لا يسمح بنصب صواريخ أرض - جو أقرب من 25 كيلو مترا من خطوط الجبهة.

ج. تمتع قوات حفظ الأمن والمراقبة التابعة لهيئة الأمم المتحدة بحق التفتيش في هذه المناطق.

ح. هناك طائرات أمريكية تقدم بجولات استطلاعية.

خ. التوصل إلى اتفاق حول تبادل الأسرى.

وبهذا الشكل تم توقيع الاتفاقية بعد صعوبة كبيرة التي أظهرها الأسد مع مفاوضه

كيسنجر الذي اعتبر هذه الاتفاقية في خطوة جوهرية في العلاقات الإسرائيلية السورية. (3)

(1) عاطف السيد، مرجع سابق، ص 158.

(2) أفي تسليم، مرجع سابق، ص 57.

(3) وليام د كوانت، عملية السلام (الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي الإسرائيلي منذ 1987، ط1، مؤسسة الأهرام، مصر،

1994، ص 209.

**اتفاقية فك الاشتباك الثانية على الجبهة المصرية ( سيناء ).**

عند ما أنس هنري كيسنجر أنور السادات وضمن موقفه ومدى استعداداه لتقديم التنازلات خطط لحالة انسحاب القوات من سناء مقابل إنهاء حالة الحرب نهائيا. (1)

مع جهد كيسنجر في الذي بذله في هذه الاتفاقية فتراه ينقل بين القاهرة و القدس والولايات المتحدة الأمريكية محاولة منه ليصل إلى اتفاق أخير لحل مشكلة الصراع العربي الإسرائيلي مع تشدد إسرائيل في عدة نقاط منها الملاحة و مسألة المضائق اشتد الأمر على كيسنجر مما اضطره للسفر إلى أمريكا محاولة منه طلب الضغط على إسرائيل لتقديم بعض التنازلات.

وجاءت هذه الاتفاقية بعد فتح قناة السويس للملاحة الدولية 1975 والتي تمت بعد عدة تطورات وجهود في سبيل الوصول إلى توقيع هذه الإتفاقية.

تم توقيع هذه الاتفاقية يوم 1 سبتمبر 1975 التي كان كيسنجر شاهداً عليها حيث سافر من البلدين مصر وإسرائيل تم توقيع المعاهدة التي نصت على النقاط التالية. (2)

**جاء في هذه الاتفاقية تسعة مواد مفادها:**

أ. إن الصراع في الشرق الأوسط بين الطرفين العربي والإسرائيلي لا يمكن التوصل إليه بالقوة المسلحة بل بالوسائل السلمية والجهود الدبلوماسية.

ب. يتعهد الطرفان بعدم استخدام القوة بأشكالها أما حصار أو مواجهة مباشرة أو تهديد.

ت. استمرار الطرفين في احترام وقف إطلاق النار على جميع الأصعدة براً أو جواً أو بحراً

ث. استمرار تواجد قوة الطوارئ الدولية وتجدد مدتها سنويا لأنها ضرورية لحفظ الأمن.

ج. يسمح بمرور الشاحنات الغير عسكرية المتجهة للإسرائيل عبر قناة السويس.

ح. ينشئ الطرفان لجنة مشتركة أثناء سريان الاتفاق وتعمل تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة.

(1) عاطف السيد، مرجع سابق، ص 159.

(2) طه المحدوب، مرجع سابق، ص 85.

خ. يعتبر الطرفان هذه الاتفاقية خطوة مهمة نحو التوصل إلى سلام دائم وعادل مع الاستمرار في بذل مجهودات أكثر وفقا لقرار رقم 338.

د. تسري الاتفاقية منذ توقيعها وتبقى سارية المفعول إلى غاية توقيع اتفاقية أخرى.

ذ. تحديد مبادئ القوات المسلحة. (1)

**الموقف العربي بعد اتفاقية فك الاشتباك الثانية في سيناء.**

أ. بعد توقيع الاتفاقية كانت هناك مواقف منها متباينة فإسحاق رابين (2) رئيس الوزراء الإسرائيلي الذي خلق جولدا مائير كان دائم الدفاع عن هذه الاتفاقية والتي يرى فيها الحل للوحدة العربية لأنها خلقت شرح بين المصريين والسوريين وهذا بجر مصر إلى فكرة سلام منفصل.

ب. أما الجانب المصري يعتبر أن هذه الاتفاقية حل مؤقت وذلك لأن الاتفاق ترك أكثر من ثلث سيناء تحت الاحتلال.

ت. رفضت سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية هذه الاتفاقية رغم محاولة السادات إصاح موقفه وأعطى عدة تفسيرات لبنود الاتفاقية. (3)

---

(1) أحمد عبد الرحيم مصطفى، الولايات المتحدة والمشرق العربي، د ط، عالم المعرفة، الكويت، 1978، ص ص 219، 220.

(2) من مواليد 1922، عسكري سياسي صهيوني بارز، لمع إسمه في حرب 1967، عين سفيرا لإسرائيل في واشنطن، تولى رئاسة الوزراء عام 1974، أعتيل سنة 1995، ينظر: الكيالي، الموسوعة السياسية، ج2، المرجع السابق، ص 777.

(3) عاطف السيد، مرجع سابق، ص 163.

# الفصل الثالث

**كسنجر والصراع العربي الإسرائيلي خلال الثمانينات.**

المبحث الأول: معاهدة كامب ديفيد.

المطلب الأول: أهم الأحداث التي سبقت المعاهدة.

المطلب الثاني: الاتفاقية وردود الفعل بعدها.

المبحث الثاني: تقييم شامل لدور كسينجر.

المطلب الأول: الانجازات.

المطلب الثاني: الإخفاقات.

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

المبحث الأول: معاهدة كامب ديفيد 1979.

المطلب الأول: الأحداث التي سبقت توقيع المعاهدة.

كما سبق لنا التطرق للجهود التي بذلها كيسنجر التي عمل من خلالها للوصول إلى سلام دائم في منطقة الشرق الأوسط أو بالأحرى الصراع العربي الإسرائيلي فبعد توقيع معاهدة فض الاشتباك الأولى مع الجبهة المصرية ثم الجبهة السورية في فض الاشتباك الثانية وهذا عبر سياسية المعروف بها وهي المكوكية أو التحرك التدريجي خطوة ثم خطوة فتفاوض شخصيا مع المسؤولين في القاهرة وتل أبيب فهو لم يجمعهم على طاولة واحدة وعمل على إقناع كل طرف على حدى. (1)

لم يكن كيسنجر يعمل طول تلك الفترة ليحقق السلام فقط بل كان بجولاته المكوكية يحاول على بناء جسور الثقة وهذا يضمن تحقيق الخطوة القادمة وهي سلام دائم والدليل على ذلك أنه هو الوحيد الذي استطاع أن يجمع الإسرائيليين والعرب على طاولة واحدة في مفاوضات علنية وهذا في مؤتمر جنيف الأول 1974. (2)

من بين الأسباب التي جعلت السادات يوجه إلى تل أبيب مباشرة يريد سلام دائم مع إسرائيل هي جهود كيسنجر التي عمل من خلالها على إقناع السادات بل الولايات المتحدة في حليف يمكن الاتحاد عليه وفعلا كانت هذه الأخير هي الوسيط واليد المحركة لهذه المعاهدة فتقاة السادات في الولايات المتحدة الأمريكية جاءت من سياسية كيسنجر في بناء الثقة اتجاه حصول الولايات المتحدة الأمريكية في عزمها لحل مشكلة الشرق الأوسط.

ولا يمكن استمالة رأي السادات وثقته اتجاه أمريكا دون التخلص من الوجود السوفياتي في مصر والتقليل من نفوذه في المنطقة وهو بالضبط ما فعله كيسنجر فلولا جهوده في هذه النقطة لما تحرك السادات باتجاه أمريكا بحثا عن سلام دائم في كامب ديفيد. (3)

(1) طه المجذوب، مرجع سابق، ص، ص 80، 81.

(2) دان تشرجي، المرجع السابق، ص، ص 111، 112.

(3) محمد حسنين هيكل، المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل (عواصف الحرب وعواصف السلم)، ط1، دار الشروق، القاهرة، 1996، ص 283.

عندما جاء الرئيس جيمي كارتر<sup>(1)</sup> إلى الحكم في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1977 وخلف كيسنجر في وزارة الخارجية سايروس فانس ني جانفي 1977، وجود الأرضية لصنع سلام في الشرق الأوسط قد مُهدِّ بفضل جهود كيسنجر فلم يبدأ من البداية بل انطلقوا من نتائج سياسته الدبلوماسية في المفاوضات.<sup>(2)</sup>

وأكثر الأشياء إلى اعتمدها عليها كارتر لإحلال السلم في المشرق العربي هي ثلاث نقاط كان قد وجد كيسنجر قد وضعها وهي:

1. العلاقات بين مصر وأمريكا تحسنت وأصبح السادات أكثر ثقة في جهودها في بناء وسائط الاتصال.

2. إسرائيل اعتادت على فكرة الانسحاب التاريخي مقابل السلام ومن بفضل جهود كيسنجر في فض الاشتباك خاصة وأتينا نعرف تعنت إسرائيل في المفاوضات وتمسكها بالأراضي المحتلة.

3. اقتنع السادات بأن أمريكا وحدها قادرة على تحقيق السلام دون غيرها.

ومن هذه النقاط والجهود انطلق كارتر لمواصلة المفاوضات والوصول إلى معاهدة سلام دائمة، وهذا ما حدث بالفعل في كامب ديفيد.<sup>(3)</sup>

أولاً: أول فعل أو خطوة بداية في مواصلة جهود السلام عند مجيء كارتر إلى حكم الو.م.أ (1976-1980) هو إعادة إحياء فكرة مؤتمر دولي يضم كل الأطراف وهذا المؤتمر كان قد عمل عليه كيسنجر من قبل وهو مؤتمر جنيف ويكون برعاية كلا من الو.م.أ والاتحاد السوفياتي معا محاولة منه إلى الوصول إلى نتائج تدفع بالتسوية إلى الأمام.

(1) جيمي كارتر 1924، سياسي أمريكي من أركان الحزب الديمقراطي، الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة (1977-1981) واجهته منذ انتخابه العديد من الأزمات، ينظر: منير البعلبكي، المرجع السابق، ص 354..

(2) إسحاق عزيز فريج: " الولايات المتحدة الأمريكية واتفاقية كامب ديفيد في ضوء وثائق وكالة المخابرات المركزية الأمريكية"، مجلة المؤرخ المصري، جامعة عين شمس، 2002، العدد 57، ص 219.

(3) زياد خضر العيد مطر، إتفاقية كامب ديفيد المصرية الإسرائيلية وأثارها على القضية الفلسطينية (1978 - 1993)، رسالة مقدمة لنيل الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، الجامعة الإسلامية، غزة، 2012، ص 5.

وكان يُلاحظ على سياسية كارتر الاعتدال فهو دائماً كان يردد ويقول من حق الفلسطينيين أن يكون لهم وطن. وأكد على ضرورة الانسحاب من الأراضي المحتلة في 1967 وهذا في بيان أمريكي سوفيائي نشره في 1977 ولكن بتعرضه لضغوط إسرائيلية عادت الو.م.أ، وتخلت عن هذا البيان المشترك في 5 أكتوبر 1977. (1)

هذا من جهة ومن جهة أخرى كان السادات يرى أن مؤتمر جنيف ليس هدفاً في حد ذاته، إنما هو مجرد إطار عام لبحث عن اتفاق شامل، أما سوريا كانت من جهتها تتخوف من سلام منفصل بين مصر وإسرائيل فاقترحت تشكيل وفد عربي مُوحد وهي الأخرى كانت تأمل في الرئيس كارتر في إحلال السلم في المنطقة.

ومن جهة أخرى كانت مصر قد أظهرت استعدادها لتوقيع معاهدة سلم منفصلة مقابل سيناء كاملة وظهر ذلك في جهود ملك المغرب الذي قام بدور الوساطة بين مصر وإسرائيل في سرية تامة وهذا لأن إسرائيل كانت تريد إبعاد الو.م.أ عن أي حل تقوم هي على إشرافه وذلك لما أظهره كارتر من اعتدال في تفاصيل السلام الدائم.

وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ورغبة مصر و إسرائيل بمعاهدة سلام منفصلة تم إفراغ جنيف من محتواه الحقيقي. (2)

#### ثانياً: زيارة السادات إلى القدس:

بعد مؤتمر جنيف واتفاقيات فض الاشتباك الأولى والثانية جاءت الخطوة التي كانت مفاجئة على المستوى الثقيل وهو قرار أنور السادات زيارة القدس حيث فضل فتح مفاوضات سرية مباشرة مع إسرائيل بدلاً من انتظار حدوث تغير في سياسة واشنطن، وجاءت هذه الزيارة بعد محادثات سرية بين الجانبين المصري والإسرائيلي.

(1) سمير حلمي سلم سيسالم، المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية (1947 - 1977)، رسالة مقدمة للحصول على الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، الجامعة الإسلامية، غزة، 2005، ص 165.

(2) هنري لورانس، المرجع سابق، ص 425 - 426.

وصل أنور السادات إلى مطار تل أبيب 19 نوفمبر 1977 ليصبح أول قائد عربي يزور الدولة الإسرائيلية ولقد كان قد أعلن عن هذه الزيارة في خطاب سابق أمام مجلس الشعب المصري في 9 نوفمبر 1977. (1)

ولقد برر أنور السادات سبب زيارته بعدة أسباب:

أ. كسر الحاجز النفسي بين اليهود والعرب وبناء علاقات.

ب. استبعاد السوفيات الأوربيين من المحادثات.

ت. العمل على تحسين الأوضاع الاقتصادية لمصر خاصة بعد تدهور و جراء الحروب المتتالية (73.67 56.48).

وجاءت هذه الأسباب على جرح إسرائيل التي كانت تريد ذلك بالضبط وهو فك العزلة

السياسية والاقتصادية، فالسادات بخطوته هذه مهد لهم الطريق نحو فك العزلة. (2)

في 20 نوفمبر جاءت المفاجأة التالية وهي الخطاب الذي ألقاه أنور السادات أمام

أعضاء الكنست الصهيوني لأول في التاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، وجاء في هذا

الخطاب رغبة أنور السادات في الاعتراف بإسرائيل والرغبة في إقامة علاقات دبلوماسية

واققتصادية حيث قال: " إنني أقول لكم اليوم وأعلن للعالم كله إننا نقبل بالعيش معكم في سلام

دائم وعادل لقد أعلنت أكثر من مرة أن إسرائيل أصبحت حقيقة واقعة اعترف بها العالم كله".

**ردود الفعل على زيارة:**

أ. كان رد فعل الولايات المتحدة لزيارة السادات للقدس يسودها الإعجاب بشجاعة شخصية

السادات وفي نفس الوقت كانت هناك عدة أسئلة تدور في أذهان المسؤولين في أمريكا وهي

حول ما تخفيه هذه الزيارة وما هي الخطوة الموالية. (3)

(1) مايكل بي أورين، القوة والإيمان والخيال، ت: أسر حطبية، ط2، كلمات عربية للنشر، القاهرة، 2012، ص 525.

(2) زياد حضر العيد مطر، مرجع سابق، ص 13.

(3) وليام بكونت، عملية السلام، ص 258.

ب. أما من الجانب الفلسطيني كان الرفض سيد الموقف، وكان إجماع عن هذا الموقف واعتباره منعطف خطير.

ت. أما من الجانب العربي فكان هناك استنفار عام في البلاد العربية وظهر هذا في اجتماع طرابلس المصغر الذي عقد في نوفمبر 1977 كرد فعل عربي رافض للزيارة التي اعتبرت حينها خروج من الصف العربي حضرته كل من سوريا، العراق، طرابلس و السعودية ومن هنا بدأت القطعية الدبلوماسية مع مصر. (1)

**المطلب الثاني: توقيع اتفاقية كامب ديفيد 1978 وردود الفعل:**

**أولاً: محادثات ما قبل الاتفاقية (1977-1978):**

أ. مؤتمر القاهرة التحضري: كان السادات لا يزال يؤمن بمؤتمر جنيف الذي أعلن عنه مسبقاً ولكن تعثر لعدة أسباب، وفي 26 نوفمبر 1977 تم الإعلان عن عقد مؤتمر القاهرة التحضيري لمؤتمر جنيف، عقد في القاهرة في فندق "الهيناهاوس" وكانت الدعوة موجهة لكل الأطراف ( الولايات المتحدة، إسرائيل، مصر، سوريا، الأردن، لبنان، منظمة التحرير الفلسطينية.

عقد هذا المؤتمر في 14 ديسمبر 1977 لمواصلة الطريق نحو إقامة سلام دائم في المنطقة وجاء هذا المؤتمر لصياغة هذا السلم وتهيئة الجو المناسب له. (2)

رفضت الدول العربية هذا المؤتمر معتبرة أنه مبادرة فاشلة وأكدت عن أن السادات لا يمثل إلا نفسه بهذا المؤتمر.

وكذلك عبر مندوب الوم.أ عن رفضه لتمثيل السادات للدول العربية في المؤتمر وصرح قائلاً كيف نناقش قضايا تتعلق بسوريا والأردن دون وجودهم.

(1) محمد حسنين هيكل، المقاومات السرية بين العرب وإسرائيل (عواصف الحرب و عواصف السلم)، ص 367.

(2) طه المجذوب، مرجع سابق، ص 125.

كل هذه الأسباب واختلاف في وجهات النظر كانت في النهاية سوف تؤدي إلى فشل هذا المؤتمر التحضيري. (1)

### ثانياً: القمة الثنائية في الإسماعيلية:

كما نعرف أن السادات في تلك الفترة كان دائماً يحاول إظهار رغبته في تحقيق سلام دائم ودائماً يبرز اهتمامه بذلك، ومع ذلك كان حريص في جميع لقاءاته مع القادة الإسرائيليين بالتأكيد على مبدأ السلام الدائم والشامل.

عقد مؤتمر الإسماعيلية في 25 ديسمبر 1977 جمع هذا المؤتمر رئيس وزراء مناحيم بيغن (2) والسادات وزير الخارجية الأمريكي سايروس فانس كمثل عن الولايات المتحدة. (3)

أقيم في مدينة الإسماعيلية التي تشرف من قناة السويس وكانت أبرز النقاط التي نوقشت هي الانسحاب الإسرائيلي وحقوق الفلسطينيين ولكن بسبب تمسك كل طرف بموقفه كان اللقاء فاشلاً بيغن لا يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ويقول ليس بالضرورة أن نفس قرار 242 هي الانسحاب الكلي واتضحت في هذا المؤتمر الفجوة الكبيرة بين الموقف المصري والموقف الإسرائيلي ولكن رغم ذلك كان هذا المؤتمر خطوة أولى مهدت الطريق لمفاوضات كامب ديفيد. (4)

### ثالثاً: اجتماعات اللجنة السياسية والعسكرية:

بعد فشل مؤتمر الإسماعيلية اتفق الزعيمان السادات وبيغن على تشكيل لجنتين منفصلتين كل واحدة بمهام خاصة لتقوم بعمل التمهيد للاتفاقية و هما اللجنة السياسية تجتمع في القدس ولجنة عسكرية تجتمع في القاهرة. ولكن بسبب التمسك المصري بمبدأ

(1) زياد خضر العيد مطر، مرجع سابق، ص 20، 21.

(2) مناحيم بيغن (1913-1992) صهيوني زعيم حزب جبروت وتحالف ليكود، عضو الكنيست ، تقاسم مع السادات جائزة نوبل للسلام، ينظر (عبد الوهاب المسيري، اليهود واليهودية، مج2، ط1، دار الشروق، القاهرة، 2003)

(3) طه المجذوب، مرجع سابق، ص 135.

(4) هنري لوراس، مرجع سابق، ص، ص 427، 428.

الانسحاب الكامل والتعنت الإسرائيلي و المراوغة في تفسير قرار 242. فشلت هذه اللجان في مهامها. (1)

#### اتفاقية كامب ديفيد:

بعد فشل اللجنتين التي كان منتظر منهما الكثير لم يبق أمام السادات حلاً سوى الرجوع للصف الأمريكي وهو الرئيسي كارتر الذي أنقذ الموقف لمعاهدة كامب ديفيد. بدأ كارتر أعماله اتجاه الاتفاقية بتوجيه الدعوة للسادات إلى الحضور لأمريكا للمباحثات ولقد اجتمع الرئيسين في كامب ديفيد (2) في أوائل فيفري 1978، كان اللقاء سري عن وسائل الإعلام، حاول السادات في هذا اللقاء إيصال المطالبة لتوقيع المعاهدة. (3) ولقد كان على كارتر قبل اتخاذ أي خطوة لهذه الاتفاقية أن يستدعي سيد الدبلوماسية هنري كيسنجر للمشورة رغم أنه ليس في منصب يخوله لاتخاذ أي قرار ولكن بحكم خبرته في المنطقة وكذلك في المفاوضات بين العرب واليهود فطالب منه كارتر النصح فأجرى الأخير أن ليس لبيفن أي نية لإعادة الضفة الغربية ولا النية أن يطالب من المستوطنين مغادرة سيناء ولكن بإعادة سيناء إلى مصر سوف يتخذون قرار الرحيل بأنفسهم وأهم نصيحة قالها له هو طمأنة السادات وكسب ثقته وهذا ما فعله فعلا في كامب ديفيد. (4)

بعد الإعلان عن موافقة مصره إسرائيل على المقترح الأمريكي، بعد مؤتمر ثلاثي في كامب ديفيد 5 سبتمبر 1978 بدأ الاستعداد الدبلوماسي المصري لإعداد كل النقاط التي يجب دراستها و طرحها في هذا المؤتمر وكانت مصر تعتبر كامب ديفيد حلاً أخيراً وفاصلاً

(1) دان تشرجي، مرجع سابق، ص ص 152، 153.

(2) كامب ديفيد: مقر صحفي في الولايات المتحدة في إحدى جبال كاتو كيسنتين، بولاية ماريلاندا، يبعد عند مدينة واشنطن 70 ميل، سمي بدايفد نسبة إلى داوت ايزنهاور الذي اطلق عليه إسم حفيده، ينظر: الكيالي، الموسوعة السياسية، ج5، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990، ص52.

(3) حسنين السيد حسنين : معاهدة السلام المصرية- الإسرائيلية عام 1979 وأثارها على دور مصر الإقليمي، مجلة دراسات تاريخية، كلية العلوم السياسية، 2012، العدد117، ص554.

(4) إسحاق عزيز فريخ، مرجع سابق، ص 262.

في رحلة السادات للبحث عن السلام الدائم، وكان المشروع المصري ينطوي تحت عدة نقاط: (1)

- الانسحاب الكلي لإسرائيل من الأراضي العربية المحتلة.
- إزالة كل المستوطنات من الأراضي المحتلة.
- ضمان الأمن والسيادة والسلام الإقليمي والاستقلال السياسي لكل دولة.
- عدم اللجوء إلى التهديد بالقوة.
- ضرورة انتقال الضفة غ. وغرة إلى السلطة العربية.
- إقامة علاقات طبيعية بين الأطراف.
- إبرام معاهدة سلام خلال ثلاث أشهر.

و بعد جلسات مطولة دامت 12 يوم تم التوصل إلى اتفاق شامل للمفاوضات وصياغة بنود الاتفاقية. (2)

بعد اجتماعات كثيرة ومناقشات عسيرة خاصة من طرف إسرائيل التي بقيت مشبثة بسيناء والضفة الغربية وقطاع غزة التي كانت رافضة لحكم العرب لهما، وكذلك إصرار السادات على انسحاب كلي من الأراضي المصرية وإعلان سيادتها كاملة يتم التوصل إلى الإطار العام للاتفاقية وجاء الاتفاق على تشكل جانبيين وهما الجانب المصري على حدى (3) و الجانبي الذي يخص الضفة الغربية وغزة.

#### أ. الضفة الغربية وغزة:

ينفي أن تشرك كلا من مصر وإسرائيل والأردن وممثل الشعب الفلسطيني في المفاوضات الخاصة بحل المشكلة الفلسطينية وذلك عبر مراحل.

(1) طه المجدوب، مرجع سابق، ص 149.

(2) وليام دكوانت، مرجع سابق، ص 265.

(3) وليام دكوانت، مرجع سابق، ص 265.

**المرحلة الأولى:** وتتفق فيها كلا من مصر و إسرائيل من أجل نقل منظم للسلطة مع الأخذ باعتبارات الأمنية وتكون هناك ترتيبات أمنية لا تتجاوز 5 سنوات وتوفير حكم ذاتي لسكان الضفة وغزة وانسحاب القوات الإسرائيلية من المنطقتين.

### المرحلة الثانية:

وتتفق فيها مصر وإسرائيل والأردن على وسائل إقامة الحكم الذاتي والسلطة التي تحكمه وهذا تفاوض الأطراف وتم فيها إنشاء قوة أمنية من الشرطة المحلية وقد تضم بعض المواطنين الأردنيين.

### المرحلة الثالثة:

وفيها تبدأ الفترة الانتقالية ذات خمس سنوات عند قيام سلطة الحكم الذاتي وإقامة مجلس إدارة. (1)

### ب. معاهدة السلام المصرية - الإسرائيلية 1979:

- تم توقيع هذه المعاهدة في 26 مارس 1979 وقع عليها كل من الرئيس المصري أنور السادات والرئيس مناحيم بيغن وكان الشاهد بينهم على هذه الاتفاقية جيمي كارتر.

- جاءت هذه المعاهدة كصيافة نهائية سلام شامل بين البلدين كما دعت المعاهدة على دعيت الأطراف الأخرى للصراع العربي الإسرائيلي للاشتراك في عملية وضع السلام. (2)

لقد شكلت هذه المعاهدة منطلقاً جديداً لمصر والعرب ومنطقة الشرق الأوسط عامة ما زالت تداعياتها مستمرة حتى يومنا هذا أهم بنودها:

1. انسحاب إسرائيلي كامل من شبه جزيرة سيناء وعودة السيادة المصرية على أراضيها. (3)

2. حق المرور الحر للسفن الإسرائيلية في خليج السويس وقناة السويس. (4)

(1) جمال عبد الهادي محمد مسعود، الطريق إلى بيت المقدس (القضية الفلسطينية)، ج3، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع المنصورة، دت، ص ص 98.97.

(2) حسن السيد حسن، مرجع سابق، ص ص 460، 461.

(3) طه المجدوب، مرجع سابق، ص 188.

(4) جمال عبد الهادي محمد مسعود، مرجع سابق، ص 101.

3. عدم انتهاك الحدود بين مصر وإسرائيل وصياغة بروتوكول بتفاعل العلاقات بين الطرفين وتبادل السفراء .

4. الامتناع عن أي تعريض كل دولة ضد الأخرى ووقف المقاطعة الاقتصادية.

5. عدم الدخول في معاهدات تتناقض وبنود الاتفاقية.

6. يجب حل المسائل الخلافية عن طريق المفاوضات. (1)

7. قيام علاقات طبيعية بين الدولتين.

8. قيام قوات أممية تابعة لهيئة الأمم المتحدة لها وظيفتين الأولى لحفظ الأمن والثانية للإشراف على تنفيذ البنود السابقة. (2)

ردود الفعل من توقيع معاهدة كامب ديفيد.

2/ الأطراف العربية المعارضة لاتفاقية كامب ديفيد:

شكلت الدول الراضية للمعاهدة ما يعرف بجبهة الصمود والتصدي المتكونة من (سوريا العراق الجزائر، ليبيا، اليمن الجنوبية، منظمة تحرير فلسطين)، واعتبرها الدول العربية الراضية بأنها خيانة للعرب وللقضية الفلسطينية وعملت على قطع العلاقات السياسية والاقتصادية مع مصر والدعوة إلى عقد مؤتمر عربي لإصدار موقف عربي جماعي. (3)

2/ الجانب الداخلي للمصريين والإسرائيليين: كان أول الانطباع هو خليط بين الدهشة والارتباك ولكن في الأغلبية كانت جماهيرية الدولتين تشير إلى دعم موقف قادتها ففي إسرائيل كان هناك عدد من الراضين ولكنهم لم يؤثروا على التصويت في الكنسية على الاتفاقية أما الجانب الداخلي المصري فكانت المواقف داعمة ولكن يسودها الصمت لما لاحظته من المواقف العربية. (4)

(1) زياد خضر العيد مطر، مرجع سابق، ص 53.

(2) حسين السيد حسين، مرجع سابق، ص 468.

(3) زياد خضر العيد مطر، مرجع سابق، ص، ص 90.89.

(4) إسحاق عزيز فريخ، مرجع سابق، ص، ص 296.

3/ الجانب الأمريكي: كانت الولايات المتحدة الداعم الأول لهذه الاتفاقية وهى الوسيط لتحقيق هذا السلام والتي كانت قد حققت من خلاله عدة انجازات لصالحها لعل أهمها هو إبعاد الاتحاد السوفياتي عن الصراع العربي الإسرائيلي، و تحقيق أحسن مكسب كانت تنتظره وهو عودتها إلى المنطقة بكل قوة لهذا دافعت عن الاتفاقية وعملت على إنجازها. (1)

المبحث الثاني: إنجازات وإخفاقات هنري كيسنجر.

المطلب الأول: إنجازات هنري كيسنجر.

كانت أكبر إنجازاته على الصعيد الدولي التي بذلها تم إعادة الانفتاح الأمريكي على بكين ومهد بمجهوداته التي بذلها لزيارة الرئيس ريتشارد نيكسون على بكين عام 1972. (2) استطاع أن يصدر للعالم أن واشنطن أكبر الدول التي تبادر وتبدأ بالسلام من خلال جهوده في عدة قضايا شغلت العالم آنذاك ومنها مشكلة الفيتام. (3)

نجد أن اسم كيسنجر ظهر ولمع في مسألة الشرق الأوسط، حيث انتهج أسلوب غاية في الذكاء، فهو عمل على حجب الغرض من سياسة الولايات المتحدة اتجاه الصراع العربي الإسرائيلي وكان دائما يضع الو.م.أ في موقع الدولة التي تريد حفظ أمن الجميع مع أن الواقع عكس ذلك. (4)

استطاع أن يغلق باب تدفق السلاح السوفياتي على مصر نهائيا بعد حرب أكتوبر وبداية المعلومات وهذا ما جعل مصر ضعيفة أمامه وأكثر قبولا لمقترحاته. (5)

نجح في إخراج النفوذ السوفياتي من الصراع العربي الإسرائيلي وذلك بإخفاق أي مبادرة سوفياتية لإقامة سلام في المنطقة حتى وأن هذا النجاح أخذ وقت ولكن تمكن في الأخير

(1) حسنين السيد حسنين ، مرجع سابق، ص 483.

(2) زهير الحمداني، مرجع سابق، ص 2.

(3) دان تشيرجي، مرجع سابق، ص 74.

(4) دان تشيرجي، مرجع سابق، ص 75.

(5) حسن نافعة، مرجع سابق، ص 52.

بإطلاق مبادرة دبلوماسية (1) التي ضرب بها عصفورين بحجر واحد منها ضمن التوصل إلى وفاق مع الاتحاد السوفياتي وبهذا الوفاق قطع العلاقات بين مصر والاتحاد السوفياتي خاصة بعد إصدار بيان اجتماع للقمة السلام في الشرق الأوسط وهذا ما دفع السادات إلى ترحيل عدد كبير من الخبراء السوفيات. (2)

استطاع هنري أن ينسج قصة بوليسية بداية من تقاجئه بحرب 73 وعمله الدؤوب على نصرة إسرائيل وإبعاد الاتحاد السوفياتي من المنطقة من الغير معقول أن تسمح أمريكا بهزيمة إسرائيل وتحطيم جيشها بل ما فعلته في 4 أيام من الحرب كفيلة بتعويض إسرائيل بضعف ما خسرت. (3)

استطاع هنري أن ينقض إسرائيل من هزيمة محتمة في حرب 73 وذلك بفتح جسر جوي الأكبر على الإطلاق منذ تأسيس الكيان الصهيوني في إمداد إسرائيل بالسلح اللازم لكي تتدارك المأزق التي وقعت فيه بسبب تقدم الجيوش العربية و بفضل هذا الجسر استطاعت إسرائيل التحكم في زمام المعركة. (4)

نجح كيسنجر في سياسة الصراع العربي الإسرائيلي حيث طبق نظرية التفكيك والتركيب عبر تفكيك جبهات التواصل العربية ومنع أي تقارب بين العراق وسوريا وتحيد مصر ودعم إسرائيل المطلق للتفوق على جميع الدول العربية. (5)

نجح في عزل سوريا عن مصر والدول العربية النفطية وذلك بالاتصال بالوكالة الاستخباراتية المركزية بالتعاون مع إيران بالعمل على تزكية التمرد الكردي الذي اشغل سوريا عن الصف العربي وهذا بخلق فتنة على حدودها. (6)

(1) دان تشريحي، مرجع سابق، ص 80.

(2) محمد حسنين هيكل، خريف الغضب، ط1، مؤسسة الأهرام، القاهرة، 1988، ص 144.

(3) يوسف إدريس، فقر الفكر وفقر الفقر، د ط، مؤسسة هندواي 2017، ص 58.

(4) عبد العظيم رمضان، حرب أكتوبر في محكمة التاريخ، د ط، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1995، القاهرة، ص 158.

(5) زهير حمداني، مرجع سابق، ص 2.

(6) هنري لورانس، مرجع سابق، ص 387.

استطاع أن يوهم العرب بأنه غير متحيز لإسرائيل لأنه كان دائما يقوم بنقد أسلوب السياسيين الإسرائيليين ودائما ما تجده في مجالسه يقوم بالسخرية منهم وأساليبهم الدبلوماسية. (1)

نجح في خلق أسلوب جديد في التفاوض وهذا ما ساعده في كسب ثقة السادات، حيث كان دائما ينجح في إقناعه بأسلوب مختلف وهو التحقيق من حدة المشاكل من طريق التخفيف و ذلك بواسطة تفكيك المشكل الكبير إلى عدة مشاكل صغيرة ويقوم بربط المشاكل الصغيرة ويحاول إيجاد الحل المناسب. (2)

وبهذا الأسلوب استطاع أن يسيطر على تفكير السادات فكل التكتيكات وأساليب الحديث التي ينتهجها يصعب مسك الخطأ فيها، فهو تراه يمدح السادات ثم يطرح الفكرة الصغيرة ليصل إلى الموافقة على الفكرة المراد الموافقة عليها ومن هنا جاء نجاحه في خداع تفكير السادات. (3)

نجح كيسنجر في اتفاقية فض الاشتباك أو كما تسمى الجولات المكوكية التي قام بها على الجبهتين السورية والمصرية ونجاحه في هذه الاتفاقيات أدى إلى تجنب إجراء مفاوضات بشأن القضايا الأكثر تعقيدا والتي هي جوهر الصراع وأهم قضية هي مصير القضية الفلسطينية والقدس واللاجئين والضفة الغربية وقطاع غزة، فمن هنا نجد أنه صنع سلام ممنهج وهذا بعدم سعيه إلى تسوية شاملة لكل زوايا الصراع العربي الإسرائيلي وتهميش لب القضية وهو مصير الفلسطينيين في حد ذاتهم. (4)

#### المطلب الثاني: إخفاقات هنري كيسنجر:

أول وأكبر شيء أخذ على هنري كيسنجر وأخفق فيه هو تركيزه على المسائل الفورية بمعنى الأنية والتي لم يعمل على حلول دائمة جذرية بل كان يعمل على إخماد الحرب أو

(1) إسماعيل فهمي، مرجع سابق، ص، ص 115، 116.

(2) محمد حسن هيكل، أكتوبر 73 السلاح والسياسية، ص 664.

(3) إسماعيل فهمي، مرجع سابق، ص 116.

(4) زياد خضر العيد مطر، مرجع سابق، ص 3.

الفترة في الفترة ذاتها ولا يخطط لمستقبلها فهو ينتقى الفرص لإخماد الحرب في الوقت عينه دون الإيلاج إلى نزع سبب قيام الحرب وضمن عدم تكرار حدوثها. (1)

لم يستطع كيسنجر الظفر بتأييد الجميع على مستوى أفكاره وإنجازاته فهناك قسم من السياسيين الأمريكيين من يلصقون به تهمة الأجرام فهم يقولون عنه أنه مجرم حرب، شخص ضد الإنسانية بل وذهبوا إلى أكثر من الاتهام بل طالبوا بمحاكمته في المحاكم الدولية. أصدرت عدة كتب أمريكية تتحدث عن هذه الجرائم منها كتاب محاكمة هنري كيسنجر، ومن بين هذه الجرائم المتهم فيها في القتل المتعمد للمدنيين في الهند الصينية. كذلك اتهم بخطف الصحفيين في واشنطن ودعم حملات الإبادة في تيمور الشرقية فهذه الاتهامات أصبح مجرم حرب على عكس ما يحاول إيصاله للعالم بأنه رجل سلم و مفاوضات. (2)

فشل كيسنجر في فك الارتباط بالضفة الغربية فشلا ذريعا فالإسرائيليين كانوا ضد كل الخيارات التي طرحها الجانب الأردني التي تمكن من أن تضع منظمة التحرير الفلسطينية هي القوة الرئيسية بالأراضي المحتلة ولكن مع حنكته السياسية و نفوذه لم يستطع أن يفك الارتباط على تلك الجبهة. (3)

فشل كيسنجر في وضع قاعدة شعبية له في إسرائيل ورغم كل الجهود التي عملها لنصرة إسرائيل وكل جهود في تسليحها وحمايتها وتوفير كل سبل إلا أن هناك معارضين سياسته و يرون فيها تقديم التنازلات التي لا داعي لها خاصة بعد فك الارتباط الثانية مع مصر والتي يرون فيها أنه هو من خسرهم قناة السويس. (4)

(1) دان تشيرجي، مرجع سابق ص 14.

(2) سميرة نصري، مرجع سابق، ص 217.

(3) هنري لورانس، مرجع سابق، ص 392.

(4) هنري لورانس، المرجع نفسه، ص 395.

1985

# الخاتمة

جامعة محمد بوضياف - المسيلة  
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

### خاتمة:

من خلال دراستنا لموضوع الصراع العربي الإسرائيلي وشخصية هنري كيسنجر وما مدى تأثيره على مسار السلام في المنطقة ومحاولته إلى إقامة سلام دائم نستنتج جملة من النتائج وهي:

من خلال دراستنا للموضوع وجدنا أن هنري كيسنجر من أبرز الشخصيات التي لعبت دورا بارزا في السياسة الخارجية الأمريكية في القرن العشرين، و كان له حصة الأسد في توجيه سياسة الو.م.أ اتجاه الشرق الأوسط. والصراع العربي الإسرائيلي خاصة في عهد الرئيس نيكسون الذي كان يجعله اليد اليمني في مسألة الشرق الأوسط، وإيجاد الحلول للصراع.

جاءت سياسة كسنجر بناء على فكرته المرتبطة ارتباطاً أساسياً بمنطق المتفاوض التي عرف بها أو كما تسمى الدبلوماسية المكوكية التي تقوم على التنقل المتكرر بين الأطراف المتنازعة كمحاولة لتقريب وجهات النظر.

وجدنا أن دور كيسنجر برز كثيرا أثناء وبعد حرب 1973، ففي هذه الحرب لعب دورا كبيرا في خلق التوازن وذلك بتزويد إسرائيل بالسلاح من خلال الجسر الجوي من الولايات إلى إسرائيل وهذا دعما واضحا للحليف الاستراتيجي الأمريكي وهو إسرائيل.

أما بعد حرب 1973 فكان سيد اللعبة الدبلوماسية في المنطقة فعمل على استمالة أنور السادات وتوجيه فكره نحو معاهدة سلام في المنطقة، و عمل كذلك على تهدئة الوضع من جهة سوريا وهذا ما جرى كلا الطرفين المصري والسوري إلى اتفاقيات فض الاشتباك على الجهتين، وهذا يعود إلى جهد كيسنجر ومكره السياسي في الشرق الأوسط.

لاحظنا في دراستنا هذه أن أكثر دور لعبه هنري كيسنجر هو السيطرة على توجهات أنور السادات، وركز عليه لأنه رئيس الدولة التي لطالما كانت المحرك للحروب العربية الإسرائيلية وهي مصر، فبسيطته على توجهات السادات السياسة وجرى لتوقيع المعاهدات يسيطر على المحرك الأساسي للحروب في المنطقة.

تم تتويج جهوده الدبلوماسية بمعاهدة سلام ما زلنا نحصد نتائجها إلى يومنا هذا معاهدة كامب ديفيد 1978 التي أخرجت مصر من الصراع العربي الإسرائيلي وكتبها بمعاهدات سرية.

جاءت نتائج معاهدة كامب ديفيد بالفائدة الكبيرة على الشبان الصهيوني و آخر جنة من كيان محاصر بالدول العربية الراضة له إلى دولة معترف بها بل أصبحت هي التي تقوم بدور السيطرة على المنطقة.

نعم استطاع هنري كيسنجر إنهاء ما يعرف بالحروب العربية الإسرائيلية من خلال المعاهدات الجزئية ولكن من أكثر ما تؤخذ عليه هو تهميش الفلسطينيين وحقهم حيث عمل دائما إلى تغييب وجوههم في القضية فحلولة جاءت فقط لتكسير المنطقة وفصل فلسطين عن الجانب العربي.

معاهدة كامب ديفيد قسمت الصف العربي وضربته في الصميم فلاعتراف بالعدو بل وإقامته علاقات طبيعية معه.

والخلاصة من كل ما سبق أن هنري كيسنجر عمل على نقطتين رئيسيتين و نجح فيهما الأولى هي وضع حدا للحروب العربية الإسرائيلية المتكرر منذ تأسيس إسرائيل 1948 وكبل الجانب العربي بمعاهدات جعلته ينسى القضية الكبرى وهي فلسطين المغتصبة ويركز على حماية حدوده فقط كأنها أقصى انتصاراته.

أما الثانية نجح في إخراج إسرائيل من كيان محاصر بدون علاقات خارجية إلى دولة عظمية مسيطرة بل تتحكم في المنطقة وتتوسع على حساب الدول المجاورة و تفعل ما تشاء في شعب فلسطين الذي تخلى عنه الجميع وأكبر دليل هو ما يحدث لغزة الآن أمام مرأى أعين الجميع.

1985

# قائمة الملاحق

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

الملحق رقم (01): هنري كيسنجر مع الرئيس السوري حافظ الأسد (1)1974



(1) هنري كيسنجر، سنوات التجديد، المرجع السابق، ص 1032.

الملحق رقم (02): الرئيس فورد وكيسنجر يرحبون بالربيع بالربيع السادات وزوجته بزيارتهم الأولى الرئاسية إلى أمريكا في البيت الأبيض 1975 (1)



(1) هنري كيسنجر، سنوات التجديد، المرجع السابق، ص 1034.

الملحق رقم (03): وصول هنري كيسنجر إلى الإسكندرية شهر أفريل 1975 لمقابلة الرئيس أنور السادات (1)



(1) هنري كيسنجر، سنوات التجديد، المرجع السابق، ص 1036.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



**Faculty of Humanities and Social Sciences**  
Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

### وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع:

هنري كسندر والصراع العربي الاسرائيلي

إعداد الطلبة:

1- سميرة بوحالة رقم التسجيل:

2- رقم التسجيل:

القسم: الفارسي الشعبة: الكانزي التخصص: تاريخ الوطن العربي للعام  
إشراف: أ.د محمد يعيسى الرتبة: أستاذ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2025/2024  
وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة.

رئيس فريق الاختصاص

موافقة وامضاء المشرف(ة):



الأستاذ محمد يعيسى

الموقع الإلكتروني: <http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs/>  
الفايس بوك: <https://www.facebook.com/FshsUinvMsila/>  
تلف / فاكس: +213 35 35 3044



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
People's Democratic Republic of Algeria  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة  
University Mohamed Boudiaf of M'sila



Faculty of Humanities and Social Sciences  
Vice-Deanship of the College for Studies and  
Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية  
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطبقة  
الرقم: 2025/

## تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بوختالة مسجيرة

الصفة (طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119871029001000002

الصادرة بتاريخ: 2018/11/19 عن دائرة: بضمير

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: تاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العزبي المعاصر تحت رقم التسجيل: 20064095618

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه).

عنوانها: عزبي، كيسانجر، الصراع العزبي الإسرائيلي

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة

الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2025 جوان

امضاء المعني (ة):

Boud

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

1985

# قائمة المصادر

## والمراجع

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر

1-المذكرات والوثائق الرسمية

- 1.أيزنهاور، دوايت د. مذكرات أيزنهاور. ترجمة: خيري حماد. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990.
- 2.الجميسي، محمد عبد الغني. مذكرات الجميسي: حرب 1973. ط2. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1998.
- 3.كيسنجر، هنري. المذكرات. ج1. ترجمة: محمد فتحي. القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1982.
- 4.كيسنجر، هنري. سنوات البيت الأبيض (1969-1973). ترجمة: محمد فتحي. القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، 1982.
- 5.نيكسون، ريتشارد. مذكرات نيكسون. ترجمة: سعيد جزائري. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1983.
- 6.فهمي، إسماعيل. التفاوض من أجل السلام. ط1. القاهرة: مكتبة مدبولي، 1985.
- 7.كامل، محمد إبراهيم. السلام الضائع في كامب ديفيد. القاهرة: كتاب الأهالي، 1987.

ثانياً: المراجع

1- الكتب العربية

- 1.أبو بكر، هالة. السياسة الأمريكية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي 1967-1973. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1986.
- 2.إدريس، يوسف. فقر الفكر وفقر الفقر. القاهرة: مؤسسة هنداوي، 2017.
- 3.البحيري، محمد. حروب مصر في الوثائق الإسرائيلية. مصر: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2011.

4. خضر العيد مطر، زياد. اتفاقية كامب ديفيد المصرية الإسرائيلية وأثارها على القضية الفلسطينية (1978-1993). رسالة ماجستير. غزة: الجامعة الإسلامية، 2012.
5. رمضان، عبد العظيم. حرب أكتوبر في محكمة التاريخ. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1995.
6. السروجي، محمد محمود. سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال إلى منتصف القرن العشرين. مصر: مركز الإسكندرية للكتاب، 2005.
7. السيد، عاطف. من سيناء إلى كامب ديفيد 1967-1989. القاهرة: دار عطوة للطباعة، 1987.
8. الشيخ، رأفت عني. أمريكا والعالم في التاريخ الحديث والمعاصر. ط1. القاهرة: مطبعة صحو، 2006.
9. شريف، حسنين. الحروب التوسعية 1948-1956-1967-1969. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1995.
10. صبح، علي. النزاعات الإقليمية في نصف قرن 1945-1995. ط2. بيروت: دار المنهل اللبناني، 2006.
11. عبد الهادي، مهدي. المسألة الفلسطينية ومشاريع الحل 1934-1974. ط1. بيروت: المكتبة المصرية، 1975.
12. عكوش، يوسف. الدروس المستفادة من الحروب العربية الإسرائيلية 1947-1986. ط1. عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية، 1987.
13. المجدوب، طه. حرب أكتوبر، طريق السلام. ط2. مصر: الهيئة العامة للاستعلامات، 1993.
14. مسعود، جمال عبد الهادي محمد. الطريق إلى بيت المقدس (القضية الفلسطينية). ج3. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.

15. مصطفى، أحمد عبد الرحيم. الولايات المتحدة والمشرق العربي. الكويت: عالم المعرفة، 1978.
16. نافعة، حسن. مصر والصراع العربي الإسرائيلي. ط2. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 1986.
17. واصل، عبد المنعم. الصراع العربي الإسرائيلي من خلال مذكرات وذكريات. ط1. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 2002.
18. زايد، فهد خليل. الحروب والتسويات بين الماضي والحاضر. ط1. عمان: دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، 2011.
- 2-الكتب المعربة**
1. أورين، ميشيل بي. القوة والإيمان والخيال. ترجمة: أسر حطيبة. ط2. القاهرة: كلمات عربية للنشر، 2012.
2. أوزلكان، سدا. وعد بلفور الوعد الذي غير مصير الشرق الأوسط. دمشق: أركان للدراسات والأبحاث والنشر، 2018.
3. باركلن، روجرز. موسوعة الحروب الحديثة. ط1. ترجمة: سمير عبد الرحيم الجبلي. بغداد: دار المأمون، 1990.
4. بيلي، سيدني. الحروب العربية الإسرائيلية وعملية السلام. ترجمة: إلياس فرحات. ط1. بيروت: دار الحرف العربي، 1992.
5. تشيرجي، دان. أمريكا والسلام في الشرق الأوسط. ترجمة: مصطفى غنم. ط1. القاهرة: دار الشروق، 1993.
6. شليم، أفي. الحرب والسلام في الشرق الأوسط. ترجمة: ناصر عفيفي. القاهرة: مؤسسة روز اليوسف، 2001.
7. كوانت، وليام د. عملية السلام (الدبلوماسية الأمريكية والنزاع العربي الإسرائيلي منذ 1967). ط1. تعريب: هشام الدجاني. الرياض: مكتبة العبيكان، 2002.

8. كيسنجر، هنري. درب السلام الصعب. ترجمة: علي مقلد. ط1. بيروت: الدار العالمية للطباعة والنشر، 1981.

9. كيسنجر، هنري. الأسلحة النووية والسياسة الخارجية. ترجمة: أسعد كامل إلياس. بيروت: دار طلاس، 1988.

10. لورانس، هنري. اللعبة الكبرى (المشرق العربي والأطماع الدولية). ترجمة: عبد الحكيم الأربد. ليبيا: الدار الجماهيرية، 2006.

11. ميكال، بيار. تاريخ العالم المعاصر (1945-1991). ط1. تعريب: يوسف خورمط. بيروت: دار الجيل، 1993.

### 3- الرسائل الجامعية

1. سيسالم، سمير حلمي سلم. المشاريع الأمريكية لتسوية القضية الفلسطينية (1947-1977). رسالة ماجستير. غزة: الجامعة الإسلامية، 2005.

2. لافي، عبد الحكيم عامر محمود. الدور الأمريكي في الحروب العربية الإسرائيلية 1948-1982. مذكرة ماجستير. غزة: الجامعة الإسلامية، 2011.

### 4- الدوريات والمقالات العلمية

1. حسنين، حسنين السيد. "معاهدة السلام المصرية-الإسرائيلية عام 1979 وآثارها على دور مصر الإقليمي". مجلة دراسات تاريخية، العدد 117، 2012.

2. حمداني، زهير. "هنري كيسنجر الساحر الأمريكي الذي كرس عبقريته لهزيمة العرب". الجزيرة، يوم 1.12.2023.

3. شلبي، جمال. "محمد حسنين هيكل استمرارية أم تحول".

4. فريج، إسحاق عزيز. "الولايات المتحدة الأمريكية واتفاقية كامب ديفيد في ضوء وثائق وكالة المخابرات المركزية الأمريكية". مجلة المؤرخ المصري، العدد 57، 2002.

5. ناصري، سميرة. "فكر هنري كسنجر الأصول والاهتمامات والتأثيرات". مجلة الحقوق والعلوم السياسية، العدد 6، جوان 2016.

## 5- المعاجم والموسوعات

1. البعلبكي، منير. معجم أعلام المورد (موسوعة تراجم لأشهر أعلام العرب والأجانب. بيروت: دار العلم للملايين، 1992.
2. الكيالي، عبد الوهاب. الموسوعة السياسية. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د.ت.
3. المسيري، عبد الوهاب. اليهود واليهودية. مج2. ط1. القاهرة: دار الشروق، 2003.
4. موسوعة الأديان والمعتقدات اليهودية. القاهرة: دار المعارف، 2012.

## 6- المراجع باللغات الأجنبية

1. إيزاكسون، وولتر. كيسنجر: سيرة ذاتية. نيويورك: سيمون وشوستر، 1992.
2. ريتشارد نيكسون". الموسوعة البريطانية، المجلد 8. لندن: دار النشر البريطانية، 2005.

## 7- المواقع الإلكترونية

1. السد العالي - ويكيبيديا". الصفحة الرسمية، آخر تعديل 2005-05-25.
2. اتفاقيات الهدنة 1949". ويكيبيديا/ [https://ar.wikipedia.org/wiki/هدنة\\_1949](https://ar.wikipedia.org/wiki/هدنة_1949) . تاريخ النشر: 2008-12-02.
3. كيسنجر، هنري. "الثعلب العجوز: مهندس الإستراتيجية الأمريكية". موسوعة الجزيرة، قسم الموسوعة السياسية. تاريخ النشر: 20 أكتوبر 2014.
4. مصر-إسرائيل: اتفاقية هدنة عامة - 24 شباط 1949". موقع فلسطين . <https://www.palquest.org/ar/historictext/21731/مصر-إسرائيل-اتفاقية-هدنة-عامة>.

1985

فهرس

المحتويات



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

Université Mohamed Boudiaf - M'sila

أ	مقدمة:
<b>الفصل الأول</b>	
<b>جذور الصراع ونظرة تاريخية على الصراع العربي الإسرائيلي قبل 1970.</b>	
06	المبحث الأول: الصراع العربي الإسرائيلي جذوره وتطوره من 1970.
06	المطلب الأول: قرار التقسيم وحرب 1948.
09	المطلب الثاني: العدوان الثلاثي على مصر 1956 حرب 1967 وردود الفعل.
18	المبحث الثاني: هنري كسنجر مساره السياسي وأفكاره قبل 1970.
18	المطلب الأول: حياته المهنية.
21	المطلب الثاني: فكره السياسي و رؤيته للسياسية الخارجية الأمريكية.
<b>الفصل الثاني</b>	
<b>دور كسنجر في الصراع العربي الإسرائيلي خلال السبعينات.</b>	
29	المبحث الأول: حرب أكتوبر 1973 و دور كسنجر فيها.
29	المطلب الأول: حرب أكتوبر 1973.
40	المطلب الثاني: دور كسنجر في الحرب.
44	المبحث الثاني: الدبلوماسية المكوكية ( 1974-1975)
45	المطلب الأول: اتفاقية فض الاشتباك الأول.
46	المطلب الثاني: اتفاقية فض الاشتباك الثانية.
<b>الفصل الثالث</b>	
<b>كسنجر والصراع العربي الإسرائيلي خلال الثمانينات.</b>	
52	المبحث الأول: معاهدة كامب ديفيد.

## فهرس المحتويات

52	المطلب الأول: أهم الأحداث التي سبقت المعاهدة.
56	المطالب الثاني: الاتفاقية وردود الفعل بعدها.
62	المبحث الثاني: تقييم شامل لدور كسينجر.
62	المطلب الأول: الإنجازات.
64	المطلب الثاني: الإخفاقات.
67	خاتمة
70	قائمة الملاحق
80	قائمة المراجع

## المخلص

تتناول هذه المذكرة دور هنري كيسنجر في الصراع العربي الإسرائيلي خلال السبعينات والثمانينات. يحلل البحث تطور الصراع منذ 1948 حتى 1970، ثم يركز على دور كيسنجر كوزير خارجية أمريكي في حرب أكتوبر 1973 ودبلوماسيته المكوكية. تُظهر الدراسة كيف نجح كيسنجر في التوصل لاتفاقيات فض الاشتباك بين مصر وإسرائيل (1974-1975) وسوريا وإسرائيل (1974)، وكيف مهدت جهوده لمعاهدة كامب ديفيد 1978. يخلص البحث إلى أن كيسنجر نجح في تفكيك الوحدة العربية وإخراج مصر من الصراع، مما أضعف القضية الفلسطينية.

## الكلمات المفتاحية:

هنري كيسنجر - الصراع العربي الإسرائيلي - حرب أكتوبر 1973 - الدبلوماسية المكوكية - اتفاقيات فض الاشتباك - كامب ديفيد - السياسة الخارجية الأمريكية - الشرق الأوسط

## **Abstract:**

*This thesis examines Henry Kissinger's role in the Arab-Israeli conflict during the 1970s and 1980s. The research analyzes the evolution of the conflict from 1948 to 1970, then focuses on Kissinger's role as U.S. Secretary of State during the October War of 1973 and his shuttle diplomacy. The study demonstrates how Kissinger successfully negotiated disengagement agreements between Egypt and Israel (1974-1975) and Syria and Israel (1974), and how his efforts paved the way for the Camp David Accords of 1978. The research concludes that Kissinger succeeded in fragmenting Arab unity and removing Egypt from the conflict, thereby weakening the Palestinian cause.*

## **Keywords:**

*Henry Kissinger - Arab-Israeli Conflict - October War 1973 - Shuttle Diplomacy - Disengagement Agreements - Camp David - American Foreign Policy - Middle East*

مِنْ مَخْرَجِ اللَّهِ